المحاضرة الاولى
العناصر الأساسية للمنهج

تطور مفاهيم المنهج الدراسى :

كلمة منهج .

طبقت كلمة منهج على المحتوى الذي يعطى للطلاب في المدرسة تباعاً للمدارس اليونانية والإغريقية القديمة ، وهي مشتقة أو مأخوذة من كلمة لاتينية يقصد بها (**مضمار السباق**) .

مفهوم المنهج فى المجال التربوي .. (مفهوم المنهج المدرسي)

المجال الذي يتنافس فيه الطلاب في إنجاز أمر معين أو قضية معينة .

مفاهيم المنهج :

مفهوم المنهج (كبرنامج للدراسة / او مقررات دراسية)

عند طرح سؤال على طالب ما هو المنهج الموجود لديك ؟

يبدأ الطالب بتعداد (تاريخ - جغرافيا- لغة عربية ....) أي جميع المقررات الدراسية فهم يذكرون البرنامج المتكامل للدراسة . إي أنه هذا المفهوم يشير إلى المواد الدراسية والمقررات المطروحة .

مفهوم المنهج (كمحتوى لمقررات المناهج) :

- عند طرح سؤال على طالب ما هو المنهج الذي لديك ؟

يقول الطالب لدينا في المادة المعينة هكذا وهكذا .. ، أي أنه يذكر محتوى الكتاب المقرر أو مقرر معين فيعتبر هو المنهج .

- كيف ينظر هذا المفهوم إلى المنهج ؟

تنظر إلى المنهج بكونه فقط البيانات أو المعلومات الواردة في أدلة المعلمين أو الكتب المدرسية و يغيب عنها عناصر عديدة أخرى لابد من توفيرها في أي خطة للتعلم ..

- على ماذا يقتصر هذا المفهوم المنهج ؟

يقتصر هذا المفهوم للمنهج على عملية انتقاء المعلومات و تنظيمها لكي يقوم التلاميذ باكتسابها .

مفهوم المنهج (كمخطط لخبرات التعلم) ..

تطورت نظرة حديثة للمنهج عند كثير من التربيون ويعتقدون أن المنهج لا يقتصر على أسماء المقررات الدراسية أو محتوى الكتاب المقرر .. فظهر هذا المفهوم الذي يعتبر أوسع المفاهيم انتشارا بين المختصين .

- كيف ينظر هذا المفهوم إلى المنهج ؟

(نظرة جديدة) ينظر إليه باعتباره (جميع الوسائل التي تستخدمها المدرسة لتوفير الفرص أمام التلاميذ لاكتساب خبرات تعليمية سليمة ومناسبة)

أي .. (جميع الوسائل والأنشطة سواء داخل الصف أو خارجه التي تستخدمها المدرسة بهدف توصيل رسالتها وتعريف الطلاب

أو إتقان الطلاب لمهنة أو لمهارة أو لمفهوم معين، ويشمل الكتب المقررة والتجهيزات المدرسية والقاعات الدراسية والملاعب والمعلمين وتقنيات التعليم وكل شيء يمكن أن يؤثر في تعلم الطالب خلال فترة تواجده داخل المدرسة)

تأثير المنهج فى سلوك التلاميذ :

- منهج مقرر وهو الكتاب المقرر وهو كامل الكتاب ..

- منهج مدرس و هو جزء من الكتاب المقرر و قد يكون هناك جزء ملغى من الكتاب والتي تلغى مواضيع بتوجيهات أما من إدارة التعليم لأسباب معينة أو لسبب عامل الوقت بعدم تمكن المعلم من أكمال جميع المواضيع في الفترة المعينة وهناك أسباب أخرى

- منهج ممتحن أن بعض المعلمين يقومون بتحديد الجزء الممتحن من الكتاب بعد تدريس كامل المنهج، وهناك الكثير من المعلمين يضع أسئلته للاختبارات من أجزاء في المنهج دون أخرى .

- منهج مكتسب وهو مهم جداً و المقصود به ما اكتسبه الطالب من المنهج، وبقي يؤثر في سلوكه بعد الاختبارات النهائية، ولمدة طويلة.

تطور معنى أو مفهوم المنهج من كونه برنامج للدراسات أو محتوى لمقرر معين إلى كونه مخطط لجميع الخبرات الموجودة في المدرسة يشمل النشاطات الصفية وغير الصفية ويشمل المباني والتجهيزات، وقد يكلف المعلم الطلاب بواجبات و تقارير أو مراجعات أو قضايا أو دراسات أو استشارات تتطرق للمواضيع الموجودة في الكتاب لكن من واقع المجتمع ، بهدف ربط الطلاب بمجتمعهم .

تعريف المنهج ..

الخبرات الرسمية وغير الرسمية و العمليات التي تتم تحت أشراف المدرسة والتي يكتسب المتعلمون من خلالها المعرفة والفهم ، وينمون من خلالها المهارات ، و يعدلون الاتجاهات و القيم وأساليب التقدير ..

تطور مفهوم المنهج ..

وعلى أساس تطور المنهج أصبح مكون من **٤ عناصر وهي :**

١- اهداف (غاية المنهج) ⟸ ٢- المحتوى (الماده العلمية والتجهيزات المدرسيه والنشاطات المحددة للتدريس

⟸ ٣- طرق التدريس او تنفيذ الدرس ⟸ ٤- التقويم

حيث تكون البداية بتحديد الأهداف التي نرغب في تحقيقها، وفي ضوء الأهداف يتم اختيار المحتوى للكتب المقررة والتقنيات التعليمية والتجهيزات المدرسية اللازمة للتنفيذ، من قاعات دراسية ومعامل ومدرسين...الخ

ثم تأتي مرحلة التنفيذ للمنهج، تليها مرحلة الاختبارات النهائية (التقويم). وفي ضوء التقويم يتم تحديد الأشياء التي لم يتمكن الطلاب من استيعابها أو الأهداف التي لم تحقق، والبحث في الأسباب المحتملة للمشكلة.

هل المشكلة من المعلم و أعداده ؟ أوفي المادة العلمية كانت أكبر من مستوى الطلاب ؟ أو المشكلة في تجهيزات المدرسة فلم تتوفر المعامل أو الوسائل أو غرفة الصف غير مناسبة للتدريس و التجهيزات ناقصة ؟

فمهما قدمنا من أهداف أو مهما اخترنا من محتوى و مهما اجتهدنا في التدريس، فعند التقويم سوف تتكشف لنا بعض جوانب القصور. فبعض الطلاب لن يتمكنوا من إتقان الخبرات أو المهارات أو المفاهيم التي نريد أن ندرسهم أيها.

لذلك تبقى قضية المراجعة هي الأساس ليتم تحديد السبب، ثم تتم إعادة صياغة الأهداف ثم المحتوى ثم التنفيذ ثم التقويم مرة أخرى .. فهي تدور في حلقة حلزونية ..

مفهوم المنهج (كخبرات مكتسبة) ..

في الآونة الأخيرة تم تحويل المنهج على أنه **مجموعة من الخبرات و المهارات** التي تقدم للتلاميذ التي تحدد تحديداً جيد ثم يصمم لها محتوى ملائم ثم تدرس ثم يمتحن الطالب فيها ثم يحدد هل أتقن هذا الأمر لم يتقنه ، ثم إذا لم يتقنه يقوم المعلم بالبحث عن الأسباب ليساعد الطلاب على إتقانها.

ومن هذا التعريف تتضح لنا مجموعة من الخصائص والسمات التي تميز المنهج بمفهومه الحديث ، وهي:

- كون المنهج المدرسي في فلسفته ومحتواه محافظاً على التراث وموجها لتطوير المستقبلً في نفس الوقت.
- يتم إعداد المنهج المدرسي بطريقة تعاونية بحيث يراعى واقع المجتمع وفلسفته وطبيعة المتعلم وخصائص نموه، وأن يعكس التفاعل بين التلميذ والمعلم والبيئة المحلية والثقافية والمجتمع، وأن يتضمن جميع أوجه النشاط التي يقوم بها التلاميذ، وأن يتم اختيار الخبرات التعليمية في حدود الإمكانيات المادية والبشرية أن يؤكد على أهمية العمل الجماعي، وأن يحقق التناسق والتكامل بين عناصر المنهج• المنهج الحديث يمتاز بأنه يؤكد على الجانب الخلقي في الجوانب التعليمية.
- يمتاز المنهج الحديث بأنه يؤكد فكرة الجماعة وفاعليتها.
- يؤكد على الأساليب التي تلاءم عملية التغير الاجتماعي، بحيث يكون عند المتعلم استعداد لقبول التغير.
- يمتاز بأنه يقوم على أساس من فهم الدراسات السيكولوجية المتعلقة بالمتعلم ونظريات التعلم.
- يمتاز المنهج الحديث بأنه يقوم على أساس من فهم الطبيعة الإنسانية فنجد أن النظرة إلى الطبيعة الإنسانية تختلف باختلاف الفلسفات.
- المنهج الحديث يعمل على ربط المدرسة بغيرها من المؤسسات الاجتماعية الأخرى فهو يعمل على الربط بين المدرسة والبيئة، سواء كانت بشرية أو طبيعية أو كانت مؤسسات من صنع الإنسان.
- يمتاز المنهج الحديث في قيام المعلم بالتنوع في طرق التدريس حيث يختار أكثرها ملائمة لطبيعة المتعلمين وما بينهم من فروق فردية وفي ضوء هذا الدور الجديد للمعلم لم يعد عمله مقتصراً على توصيل المعلومات إلى ذهن التلميذ ، وإنما اتسع فأصبح المعلم مرشداً وموجهاً ومساعداً للتلميذ على نمو قدراته واستعداداته على اختلافها.
- يحقق التكامل والتناسق بين عناصر المنهج. يساعد التلاميذ على تقبل التغيرات التي تحدث داخل مجتمعاتهم ، ومساعدتهم على تكييف أنفسهم مع متطلباتها .
- ينوع المعلم في طرق التدريس ويختار أكثرها ملائمة لطبيعة المتعلمين وما بينهم من فروق فرديه ، ويتعاون مع تلاميذه في اختيار الأنشطة التعليمية المناسبة لهم وطرق تنفيذها ، مما يثير حماسهم للعمل ويدفعهم إلى الإقبال على تعلم المادة الدراسية
- يستخدم المعلم الوسائل التعليمية المتنوعة والمناسبة ، لأنه من شأن ذلك أن يجعل التعليم محسوسا والتعلم أكثر ثباتا.
- تمثل المادة الدراسية جزءا من المنهج ، وينظر إليها كوسائل وعمليات لتعديل سلوك المتعلم وتقويمه من خلال الخبرات التي تتضمنها
- يقوم دور المعلم على تنظيم تعلم التلاميذ وليس على التلقين أو التعليم المباشر كما كان الحال في الماضي ، وينتظر منه لأداء هذا الدور أن يقوم بالمهمات التالية:

- يتيح للمعلم فرصة التجديد والابتكار كما يعطى للمعلم الحرية الكاملة فى اختيار الأنشطة التعليمية.
- يراعى فى المواد الدراسية ان تكون الخبرات متصلة والاهتمام بالكيف لا بالكم.
- يدعم المفهوم الحديث قيم الانتماء لدى المتعلمين ويعمل على تنميتها.

الخبرات المكتسبة من المنهج :

الخبرات التي تخطط لها المدرسة (**المنهج المعلن**) وهي المهارات من قراءة و كتابة وحساب ..الخ

الخبرات التي لم يتم التخطيط لها من قبل المدرسة (**المنهج الخفي**) وهي الخبرات التي يكتسبها الطلاب من خلال تفاعله مع الجو العام في المدرسة، وقد تكون سلبية أو قد تكون إيجابية .. من عادات و ألفاظ وطريقة تفكير وتصرف و الخبرات التي يكتسبها الطالب من خلال أقرانه في المدرسة ..

فهناك رفاق ذوي سلوك حسن يستطيع من خلالهم اكتساب **السلوك الحسن ومنه ..**

الصدق والإخلاص في العمل ، الحفاظ على المواعيد ، والكلام المهذب ، والبعد عن الألفاظ السيئة ..

أما السلبية .. منها .. الكذب و المراوغة والتدخين وغيرها من العادات السيئة .. و هي خلفيات وعادات سيئة يكتسبها الطالب من خلال احتكاكه وتعامله مع زملائه ..

شروط تخطيط المنهج كخبرات مكتسبة .. (الأسس التي يبنى عليها المنهج)

إذا أردنا أن نخطط المنهج كخبرات و تجزئتها كخبرات بسيطة جداً وسهله يمكن للطالب أن يتعلمها و يجيدها توجد بعض الشروط ومنها :

١. ينبغي أن تكون الخبرة المربية هي وحدة بناء المنهج ، أي أن يجزى المنهج إلى خبرات محددة و واضحة لها تمارين معينة لها حصص محددة تكون هي الوحدة الأساسية (الأساس في تحقيق المنهج)

٢. عند تجزيء الخبرات و تحديدها يفترض بالأمثلة و التطبيقات و الجمل التي تستخدم لتمكين الطلاب من هذه الخبرة أن تكون هذه الجمل وثيقة الصلة والارتباط ببيئة الطالب سواء (بيئة طبيعة - بيئة اجتماعية - بيئة ثقافية - بيئة حضارية)

٣. ينبغي أن يتيح للتلاميذ المجال لممارسة المبادئ و القيم المتضمنة في فلسفة المجتمع .

٤. ينبغي أن يراعي المنهج خصائص نمو التلاميذ من خصائص (اجتماعية - عقلية - انفعالية - جسمية)

٥. عند تصميم المنهج على شكل وحدات وخبرات يجب أن أصمم أيضاً أساليب تقويم موضوعية ، و أن يكون لدي المعلم القدرة على استيعاب إجابات الطلاب وتقبلها رغم اختلافها (فيجب أن نترك المجال للطلاب للتفكير أكثر من الحفظ) ..

العوامل المؤثرة في بناء المنهج .. ١. مفهوم الطبيعة الإنسانية ..

نحن نعيش في بيئات مختلفة وفي ثقافات مختلفة وخاصة في ظل التوافق الحضاري فنجد هناك الكثير من الآراء حول طبيعة الإنسان فنحن كمجتمع إسلامي مرجعنا هو القرآن الكريم والسنة النبوية فالإنسان مكرم والإنسان دعاه الله للتفكر في خلقه وفي نفسه فإذا فهمنا طبيعة الإنسان من هذا المنطلق الإسلامي يتم توجيه المنهج إلى هذه الجهة .

٢. خصائص نمو التلاميذ ..

- يمر الطفل في أثناء نموه بمراحل يطبق عليها علماء النفس مراحل النمو ..
- يجب أن تؤخذ خصائص نمو التلاميذ في الاعتبار من خصائص نفسية و عقلية و معرفية وثقافية ..
- فالطالب في الصف الأول خبراته محدودة لكنه يتأثر بالبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها ..
- يجب أن يطور المنهج في ضوء مستوى نضج الطلاب وأن يعمل لهم اختبار تحديد مستوى ويوضعوا في الصف المناسب لهم ..

- في النواحي النفسية فالطفولة المتقدمة مختلفة عن الطفولة المتأخرة و تختلف عن المراهقة و غيرها من مراحل النمو ولكل مرحلة أمثلة نضعها ومسائل معينة وعمق المسائل التي يفترض أن لا تتعداها لان عند تعديها سوف تكون ثقيلة عليهم ولو خففنا سوف تصبح هناك مشكلة للطلاب المتفوقين.

٣. سيكولوجية الخبرة و التعلم ...

أن طبيعة الخبرة وخصائصها و المبادئ التي يجب أن تراعى في تدريس هذه الخبرة يجب أن تؤخذ في الاعتبار عند تخطيط وبناء المناهج أو تطويره ..

يغدو البحث في سيكولوجية التعلم ، طبقاً للاتجاه المعرفي ، بحثاً في كيفية اكتساب المعرفة وتشكيل البنى المعرفية ، لأن الكائن البشري لا يتعلم " استجابات " فحسب ، بل يدرك الحقائق و يفهمها و يكتسب معلومات ومعارف، ويتعلم تكوين " البنى المعرفيّة " التي تتبدى في نشاطاته المعرفيّة ، كالفهم والتذكر والإدراك المعرفي والاستدلال وحل المشكلات.. الخ

يرتبط بالمفاهيم المعرفيّة للسلوك ، اتجاه آخر برز حديثاً نتيجة تأثر بعض علماء النفس بنظام عمل الحاسب الالكتروني ، وطريقته في إدخال البيانات ومعالجة المعلومات و إخراج المخرجات ، وأخذ أصحاب هذا الاتجاه بالنظر إلى السلوك الإنساني على أنه نوع من نظام معالجة المعلومات Information System Processing ، حيث تأخذ المعلومات شكل مدخلات Inputs صادرة عن البيئة الخارجية ، فتتلقاها العضوية وتعالجها عبر سلسلة من المراحل المتتابعة ، ثم تصدرها على شكل مخرجات Outputs .

يرى أصحاب اتجاه معالجة المعلومات ، أن الإنسان يعمل بطريقة مشابهة لعمل الحاسب الالكتروني ، من حيث استقبال المعلومات ومعالجتها وإصدارها ، إلا أنهم يعترفون بأن الإنسان ليس حاسباً الكترونياً ، ولكن يمكن تحليل جوانب السلوك الإنساني كالإدراك والتذكر والتجريد والتعلم طبقاً لنظام معالجة المعلومات المتبع في الحاسبات الالكترونية .

٤. ثقافة المجتمع ..

- ما المقصود بالثقافة ؟

أن الثقافة هي كل ما ورثناه من الآباء و الأجداد والمنجزات التي أنجزنها حتى الآن و الثقافة تختلف من مجتمع إلى آخر ،تتمثل في علوم و فنون وتقاليد و وسائل و أدوات وأساليب و سلوك ... وغيرها ..

- للمنهج علاقة وثيقة بمفهوم الثقافة ومكوناتها و خصائصها و مشكلاتها ، و لاختلاف ثقافة كل مجتمع اختلفت المناهج .

- ما هي عناصر الثقافة ؟

أ . العموميات

و هي التي يشترك فيها المجتمع بشكل عام ..

مثل .. في المملكة العربية السعودية .. الاشتراك في اللغة وأيضاً الزي الرسمي للرجال والنساء و غيرها ..

ب. خصوصيات

مثل .. المهندسين لهم خصوصيات و لهم كلمات لا يستخدمها عامة المجتمع فلهم مصطلحات وأدوات خاصة بهم وكذلك الأطباء لهم لباس خاص و أدوات خاصة بهم وطرق تفكير وغيره .. **ومن المهن التقليدية** الزراعة فالمزارعين لهم خصائصهم و التجار وهكذا ..

- فهناك **عموميات وخصوصيات** فالمجتمع في **المدرسة العادية** يجب أن يركز على العموميات ، لكن لو كانت **المدرسة داخل مجتمع طبي** فالمدرسة يجب أن تراعي خصائص هذا المجتمع دون أن تنسى العموميات مثلاً تقوم بأخذ الطلاب في زيارات ميدانية وغيرها .. فثقافة المجتمع مهمة سواء في العموميات أو الخصوصيات ..

- وفي بعض المجتمعات نجد المنهاج تختلف من بيئة إلى بيئة لمراعاة خصائص هذه المدن .. فمثلاً .. المدن الموجودة على البحر لها خصائصها وثقافتها تختلف على المناطق الجبلية فظروف الحياة ومتطلباتها تختلف .

ج. البدائل

وهي الأمور الجديدة التي تطرأ على حياة المجتمع، مثل بعض الخدمات أو الاكتشافات أو التصاميم الجديدة، فأذا تقبلها المجتمع بكافة ألوان طيفه أصبحت من العموميات – مثلما حدث عند وصول الجوال أو أطباق الاستقبال التلفزيوني – وإذا تقبلتها فئة من المجتمع أصبح الأمر من خصائص هذه الفئة دون غيرها مثل البيجر المستخدم حاليا بين الأطباء في المستشفيات، وإذا رفضها المجتمع أو استغني عنها انقرضت.

٥. المؤسسات الاجتماعية

- ما هي أهم المؤسسات الاجتماعية ؟

١. الأسرة و هي الخلية الأولى في المجتمع و المكان الذي يتلقى فيه الطفل أول دروس في حياته .

٢. المدرسة وهي من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تخطط لتربية الطفل و تعمل على تحقيق أهداف تربوية منشودة ، وأن فهم المدرسة لوظيفتها و أهدافها و طاقتها البشرية و إمكانياتها المادية ونوع العلاقة التي تربطها بالمجتمع يؤثر على المنهج .

- المؤسسات الاجتماعية الأخرى مثل نقابات العمال والجمعيات المهنية والجمعيات البيئة والشركات من العوامل التي تؤثر في بناء المنهج ، فإذا كانت لدينا مؤسسات معينة يفترض أن مخططي المناهج أن يراعون احتياجات هذه المؤسسات في هذا الطالب الذي بعد انتهاء المرحلة الثانوية سوف يلتحق بهذه المؤسسات ..

- فعند تخطيط المنهج يجب أن نراعي بيئة العمل ونحاول أن ترضي الجميع قدر المستطاع، لأننا في المدرسة نعد العامل والموظف الذي سيلتحق بالعمل في هذه المؤسسات بعد تخرجه.

مثلاً.. الكليات الصناعية و شركات الاتصالات .. يجب على المؤسسات أن تحتوي على بعض الأساسية لهذه المؤسسات وغيرها ..

٦. المصادر الطبيعية ..

- أن مصادر الطبيعية التي يعيش التلميذ فيها كالأنهار والجبال و المعادن والحيوانات و الظواهر الطبيعية التي تؤثر على البيئة تؤثر على المنهج تأثيراً يتوقف على فهم المجتمع لهذه الأمور و استغلالها و تأثيره وتأثره بها .

- المدرسة الناجحة .. هي التي تدرك واجبها في العمل على دعم علاقة التلميذ ببيئته و حسن انتفاعه بها .

- أن استخدام **مصادر الطبيعة والبيئة مهمة جداً** في التدريس و وسائل الإيضاح يجب مراعاتها عند وضع المنهج. فيجب أن ترتبط بالبيئة لتخدم المجتمع ..

ملاحظة

الغاية العامة من التعليم هي إعداد المواطن الصالح القادر على الاستفادة من بيئته والحفاظ عليها في نفس

النقد الموجه للمنهج الحالي أو (التقليدي) ..

أولا/ بالنسبة للطالب :

١. إهمال النمو الشامل للطالب والتركيز و الاهتمام بالجوانب المعرفية والحفظ .
٢. إهمال حاجات و ميول و مشكلات الطالب.
فالكتب متشابهه للطلاب جميعاً فمنهج واحد للذكي و المتوسط و القليل الذكاء ..
٣. إهمال توجيه السلوك فالمعرفة ليست كافية لتحقيق ذلك ، فهي تركز على المعرفة و لا تركز على قضايا السلوك .
٤. عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.
٥. إهمال تكوين العادات و الاتجاهات الايجابية لدى الطلاب.
٦. تعويد الطلاب على السلبية وعدم الاعتماد على النفس في حل مشكلة وغيرها .

ثانيا/ بالنسبة للمواد الدراسية :

- تضخم المقررات الدراسية نتيجة تضخم المعرفة وحشو المعرفة .
- عدم ترابط المواد الدراسية نتيجة الفصل بينهما.
- إهمال الجانب العلمي و عدم تحديث المعلومات .

ثالثا / بالنسبة للجو المدرسي العام

- إهمال الأنشطة والدليل على ذلك عدم توافر المعامل المجهزة وإن وجدت فهي لا تلقى الصيانة الدورية اللازمة، كما أن المرافق الترفيهية شحيحة في أغلب المدارس ولا تكاد تتعدى ملعب الكرة الذي يعاني من الإعمال وعدم التطوير
- ضعف تأهيل المعلمين وكادر الإشراف التربوي مما يتسبب في نفور الطلاب من المدرسة.

رابعا/ بالنسبة للبيئة

المناهج لا تتطور وفقاً لتطور المجتمع ، ولا تختلف وفقاً لاختلاف البيئات الموجودة.

خامسا/ بالنسبة للمعلم

التقليل من شأن المعلم و النظر إليه على انه مجرد ناقل للمعرفة فقط ، وهذه نظرة سلبية لأن دوره الحقيقي يشمل كونه مربٍ أيضاً .

خلاصة و تعقيب:

١. لا يوجد تعارض بين طبيعة المعرفة و حاجات الإنسان و المجتمع.
٢. المنهج عبارة منظومة فرعيه للنظام التعليمي.
٣. يجب تطوير المنهج باستمرار ليجاري تطور المنظومات السابقة .
٤. تختلف درجات تأثر المنهج بالتطورات في منظومات المجتمع.
٥. توجد فجوه بين الأهداف المثالية للتعليم و الممارسة الفعلية للتعلم .
٦. هناك الكثير من مؤسسات المجتمع تساهم في تعليم السلوك و تطويره وتعديله.. **منها** .. الإعلام و المساجد والنوادي والأسرة والرفاق و الكثير من المؤسسات الأخرى، ويمكن أن يكون دورها إيجابيا أو سلبياً لكونها تخضع للقاعدة التي ذكرها الرسول الكريم عليه أفضل الصلاة والتسليم عندما تحدث عن الجليس الصالح وجليس السوء. لذا يجب مراعاة هذه المؤسسات و توجيهها وتطويرها للوجه الصائبة ..

المحاضرة الثانية
الأسس الفلسفية و التغييرات العلمية لبناء المناهج

أولاً/ التغييرات العلمية المعاصرة و مضامينها الفلسفية ..

لا يوجد شك بأن الأسس الفلسفية للمنهج من الأسس التي يجب مراعاتها عند بناء أي منهج ولكن هناك الكثير من المتغيرات التي طرأت على الفلسفات التربوية على مختلف العصور .. **و يمكن تلخيص التغييرات العلمية المعاصرة و مضامينها الفلسفية كما يلي**

١. لم تعد قوانين بسيطة مطلقة تحكم الحركة و الكون .

لقد كانوا صانعوا المناهج في القديم ينظروا أن هناك أشياء ثابتة لا تتغير ، ومع تطور العصر لم تعد القوانين بسيطة مطلقة تحكم الحركة والكون بل أصبحت معقدة ، وفي تطورات تظهر بسرعة تختلف عن ما مضى فكل شيء أصبح قابل للنقاش و للتطوير بشكل سريع .

٢. وحدة المعرفة الإنسانية .

كان يتم تصنيف المعارف وفق تصنيفات مفصلة في السابق فهناك علوم إنسانية و طبيعية و في العلوم الإنسانية كان هناك أقسام لها من آداب و تربية وعلم نفس و العلوم الطبيعية هناك تخصصات تندرج تحتها فكل جزئية من هذه الجزئيات تدرس بمعزل عن الأخرى سواء في مرحلة أعداد المعلم أوفي مرحلة تنفيذ الدرس ولكن أصبحت الرؤية أوضح وأصبح المعلم قادر على أيجاد روابط و عوامل مشتركة بين هذه العلوم و أصبح صانعوا المناهج يركزوا على أهمية و النظر إلى كيفية وجود ترابط بين هذه المواد ، وهذا الترابط يكون بأشكال مختلفة فأحياناً يكون بشكل منظم بحيث تدرس المواضيع المتشابهة في معظم المقررات أو أكثر المقررات في نفس الوقت ليستطيع الطالبة الربط بينها ..
مثل العلوم الإنسانية فيجمع بين الأدب الجاهلي وتاريخ الحضارة القديمة و جغرافية العالم القديم و غيرها
وقد يكون الربط عرضي فمثلاً المدرس قد يتحدث عن علم الاجتماع وعن مفهوم النظم الاجتماعية ثم يشرح ماذا يقصد بالنظام ثم يذكر مجموعه من النظم وغيرها ..
فأصبحت المعرف متكاملة و أصبح التركيز على المفاهيم أكثر من المعلومات .. وظهرت مجموعة من النظريات منها .. **نظرية الفوضى .. روكلر ...**
وفوائد هذه النظرية أنها .. تساعد على شرح الجوانب الغير نمطية و الغير تقليدية في الكون بمعنى أن يتناول المعلم المقررات بعيداً عن الروتين و عدم الربط بينها و أن تكون بشكل عشوائي و يتناول هذا مشاركات الطلاب بمرئياتهم و مشاركات المعلم والخبرة وغيرها ..
و يرى أن الفهم يساهم أو يؤدي إلى منظور الكون كونه نسق مفتوح وجوانب مختلفة ولكن مترابطة ومتشابكة إلى حد كبير ..

٣. لم يعد البحث محايداً .

كان ينظر إلى العلم على أنه محايد و على أن العلماء محايدين و أنهم يركزون على قضية معينة بطريقة تجريبية في بحث محدد ليصلوا إلى نقطة محددة .. لكن نتيجة لتداخل العلوم لم يعد البحث العلمي محايداً بل أصبح فيه عناصر و عوامل كثيرة جداً تختلف عن العوامل التي يمكن السيطرة عليها أو ضبطها من قبل الباحث ، وهذا الأمر أدى إلى ظهور نظرة جديدة أنه لا يوجد عالم موضوعي تماماً ، لا يوجد

شيء منطقي و موضوعي ..

٤. لم يعد التفكير محكوماً بالمنطق و قد يكون المنطق محكوماً بالتفكر ..

بمعنى أن الحاجة والظروف المحيطة و المشكلات التي تحيط بالإنسان هي التي تحكم المنطق ..

٥. لم تعد المعرفة يقينية ..

لم تعد محدودة أو محصورة في عناصر معينة أو في تسلسل منطقي أو مفصولة بل أصبح فيها نوع من الانفتاح

٦. أقترح بعض العلماء أن يكون الغرض الأساسي من العلم فهم الواقع ..

كان ذلك بقصد التأثير في الواقع و تغييره وتطويره بما يتناسب مع ظروف الإنسان و ليس النظرة القديمة فهم الواقع من أجل التعايش معه ..

٧. التحام و الالتصاق القوي للمعرفة وتطبيقاتها التكنولوجية (التقنية) ..

فا في القديم كانت المعرفة مفصولة عن التطبيقات القديمة وكانت المعرفة مفصولة إلى حقول وجزئيات .. أما الآن أصبح هناك ترابط قوي جداً بين المعرفة و التطبيقات التقنية منتجاتها التي تنتج عن هذه التطبيقات ..

٨. التطور في تقنيات الاتصال و التعامل و وحداته و الحساب العلمي ..

أصبح هناك تطور سريع و دقيق و أصبح من الواجب الأخذ في هذه التطورات في الاعتبار عن بناء و تخطيط أي منهج دراسي..

فكل العوامل السابقة أدت إلى منظور جديد للمنهج أو نظرة جديدة أطلق عليها البعض بنظرة (التعقد)

جوانب سوء فهم نظرة (التعقد) ..

أ- النظر إلى التعقد كدواء لجميع الأمراض بدل من النظر إليه كتحدي وحافز للفكر ..

فعندما تنظر إلى الأمور المعقدة ونحاول أن نحللها وننظر إلى جزئياتها فنحن نحاول أن نجد حلول لها و فهما من أجل التطوير والتغير و معالجة القصور في قضايا المنهج .

ب- الخلط بين التعقد والاكتمال ..

لا تكمن مشكلة التعقد في الاكتمال بل في صورة أكبر في عدم اكتمال المعرفة ، فالمشكلات التي نجدها في فهم الكثير من الحقائق والأمور التي نجدها نتيجة أن المعرفة ليست كاملة ، والإنسان لازال في عملية بحث القضايا المستقبلية .

ثانياً / الفلسفات الإنسانية و تطبيقاتها في التربية و المناهج

الفلسفة المثالية .

من أقدم الفلسفات التربوية التي ساهمت في بناء المنهج وكانت تنظر على الحقائق أنها هي الحقائق الوحيدة القائمة و أن العالم مثالي بنظام معين ونمط معين يجب أن لا يغير بل أن تتعامل مع المعرفة من أجل فهم هذا العالم و الاستفادة منه و العيش بشكل أفضل ..

ويمكن تلخيص الأهداف الرئيسية للتربية في الفلسفة المثالية في النقاط التالية :

أ - كانوا يركزون على التلاميذ وتعليمهم كيف يفكرون من خلال الحفظ والتلقين .

ب- كانوا يقولون أنه لا ينبغي أن يوجه الاهتمام نحو عملية تعلم المهارات فلم تكن المهارات هي الأساس لديهم مثل القراءة والكتابة والحساب و أنما التركيز على معرفة الأفكار و حفظها و استذكارها .

ج-كانوا ينظرون أن أهم شيء في الإنسان العقل و أن هذا العقل مقسم إلى ملكات معينة و جزئيات معينة بجب تنميتها من خلال حشو عقول التلاميذ و تزويدهم بكثرة من الحقائق في ذلك المجال .

د- كان يعطي أهمية خاصة للأدب لحفظ الشعر و القصص و القرآن في الحضارة الإسلامية ..

هـ - التوجه نحو الدراسات المشتركة بدون تخصص ، فكانوا يعطون الطلاب مواضيع مختلفة بدون التركيز على ناحية معينة علوم أو أدب ..

و - كانت المحاضرة هي الوسيلة الأساسية في التدريس و هدفها آثار التفكير من أجل فهم الحقيقة و ليس مجرد نقل المعلومات وهذا قد أختلف فيه بعضهم .

ي - كان ينظر إلى التعليم على أنه عملية فردية تعتمد على النشاط الذاتي و على استجابة التلميذ للمواد و الأنشطة المتضمنة في المنهج .

وهناك تساؤلات أخذت هذا المنهج ومنها ..

١. ما مدى صحة التركيز على الجانب المعرفي و إهمال بقية الجوانب الأخرى ؟
٢. إلى أي حد يمكن أن تلبي مناهج التعليم في أطار الفلسفة المثالية متطلبات الحياة في عصر التقنية الحديثة ؟
٣. ما موقع المهارات الحركية ؟ ولماذا لا يعلم الطلاب التربية البدنية و غيرها من المهارات و التركيز على الجانب المعرفي ؟
٤. هل التركيز على الماضي و على أدباء الماضي و شعرهم و أدبهم و قصصهم يؤدي إلى أعداد مواطن صالح و بهذه التلقائية في مجتمع متغير وسريع التغير ؟
٥. إلى أي مدى يسمح المنهج القائم الفلسفة المثالية بالنمو الاجتماعي للتلاميذ و تفاعلهم مع الناس ؟
٦. هل توجد صورة مطلقة للخلق المثالي الذي ينبغي تنميته لدى التلاميذ ؟

الفلسفة الواقعية .

الفلسفة الواقعية هي من الفلسفات القديمة و فيها منظور قديم وحديث .. وهي فلسفات دينية واقعية في إطارها ، فعند العيش في مجتمع أو بيئة معينة لها فكر معين يفترض أن نتقيد بهذا الفكر وبهذا المنظور و بهذه القوانين الاجتماعية ، وهناك صور حديثة تتعلق بالنواحي العلمية والطبيعية والعقلانية ..

و السمة المميزة في الفلسفة الواقعية تتمثل في مبدأ (**استقلالية الوجود**) ، فهم ينظرون إلى الحقيقة والمعرفة و القيم أنها تأتي نتيجة لاستقلالية الوجود ، وأنها توجد مستقلة عن العقل الإنساني ، فكل شيء في هذا العالم مادي و فيه الكثير من القضايا سواء أدركها العقل أم لم يدركها ..

والواقعية ظهر لها منظورين رئيسين في المجتمعات على مر العصور ..وهي ..

١. الواقعية الدينية .

أي على الشخص الالتزام بالديانة في المجتمع الذي يوجد فيه ..

٢. الواقعية العلمانية .

تنظر إلى أنه يجب تحرير عقل الإنسان من القيود الدينية و الاجتماعية و يتعامل على أساس علماني على كثير من أمور الحياة ..

وللواقعية خصائص معينة ومن أهمها :

١. أعطاء أهمية خاصة لمعرفة وفهم الحقائق في هذا المجتمع وطرق ترتيبها وتصنيفها و طرق وأساليب البحث العلمي التي يفترض أن تتبع ..
٢. الاعتماد على المحاضر و على الطرق الشكلية في التدريس .
٣. تركز على الواجبات وتعطيها قدر كبير من الاهتمام .

٤. أن موضوعات الدراسة لها قيمة علمية فالقراءة والكتابة والرسم و الجغرافيا و الفلك والحساب والتاريخ وغيرها يجب أن تعطى حيز كافي في المنهج ويجب تناولها بشكل جيد .
٥. التوجه إلى الدراسات التخصصية .
٦. أعطاء أهمية خاصة لتدريب الإحساس و دراسة الطبيعة و البيئة التي يعيش فيها الفرد .
٧. سمحت أن تدخل أشياء أضافية غير النواحي العلمية فسمحت بنوع من الرياضية كا ركوب الخيل و المبارزة و بعض الرقصات الأخرى و بعض النشاطات الروحية .
٨. أعطت أهمية خاصة لتعليم التلاميذ الانضباط و النظام و الدقة على أساس واقع المجتمع الذي يعيش فيه .
٩. تنوع المادة العلمية باختلاف قدرات التلاميذ بحسب مستويات نضجهم العقلي والمعرفي .
١٠. يمكن تقويم التلاميذ في كافة المجالات و ليس فقط في الناحية المعرفية .
١١. الاعتماد على التجريب في البحث و تقويم و تطوير المناهج .

الفلسفة البراجماتية (الذرائعية)

وهي الفلسفة التي تنص على أن الغاية تبرر الوسيلة أو على أنه يجب أن يتكيف المنهج حسب الظروف و أن يكون مرن ..
مصطلح براجمت .. هو مصطلح انجليزي يقصد به المرونة وعدم التعصب وعدم الثبات على موقف معين و أن يكون الإنسان مرن وفق المعطيات التي تحيط به ..
ومن أهم العناصر التي أثرت في البراجماتية ظهور مفهوم (الاستقراء) كطريقة جديدة في التفكير ..
مفهوم الاستقراء هو أعطاء الإنسان معلومات معينة و إتاحة الفرصة له للتفكير والتعمق و تفحص الأشياء ومناقشتها بأشكال مختلفة .
ولها مزايا و خطوط عريضة وهي :
١. عدم النظر إلى الخبرة و الطبيعة باعتبارهما شيئان منفصلتان ينفصل كل منهما عن الأخر فهما مترابطان .
٢. أن الناس لا يكتسبون الخبرة من مجرد القراءة بل من مجرد التفاعل مع البيئة أو الطبيعة التي يعيشون فيها سواء كانت بيئة اجتماعية أو طبيعة و غيرها .
٣. يجب أن تهتم الفلسفة بالمشكلات الإنسانية في عالم متغير فما تحتاجه هو حلول عملية لمشكلات عملية ، فعلى المنهج أن يرتبط بالمشكلات التي يواجهها المجتمع ويكون هناك نوع من المرونة للمعلم في محاولة تناوله هذه القضايا و هو **يرتبط بقضيتين أساسيتين وهي..**
أ- قضية التركيز على طريقة التفكير وتعليم الطلاب كيف يفكرون ..
ب- أن الفردية والاجتماعية لا يمكن الفصل بينهما في منهج ديمقراطي فهما متدخلان فكل منهما تؤثر الآخر فيجب أن نأخذ هذا بعين الاعتبار ..
٤. ترجع جذور الأفكار الدينية إلى الحاجات الإنسانية الطبيعية و أن الإنسان و إذا كان متدين يجب أن ينظر إلى الأمور بنظرة شمولية و نظرة علمية ونطاق معين ، فهذه النظرة توجهها علمي أكثر من سابقاتها فيجب تناول القضايا بنوع من المرونة سواء تتوافق مع دينة أو لا تتوافق مع دينه ومعتقده .
٥. القواعد الأخلاقية يجب أن تتلاءم مع موقف معين و المرونة في تناول الأشياء .
فهذه النظرة تدعو إلى المرونة وفك الحواجز وإلى التفكر بشكل أكثر و التخلص من القيود و الأعراف الدينية والاجتماعية التي تحرر فكر الإنسان و أخلاقه وتعامله مع مختلف القضايا الإنسانية .
خصائصها :
١. الاعتماد بشكل أساسي للخبرة الذاتية للمتعلم للتوصل إلى الحقيقة .
٢. الاهتمام بكل من المادة العلمية وميول التلميذ حسب الإمكان .
٣. عدم الفصل بين نواتج التعلم المستهدفة و بين التعليمات المتبعة في عملية التعلم و كلما كانت مرن في تناول القضايا كانت نتائج التعليم أفضل .
٤. أن يتضمن المنهج مجالات مختلفة أو متنوعة مثل المهن و الصحة و الأسرة والطب و ليست مقيدة بالنواحي المعرفية .
٥. الربط بين العوالم المختلفة و الفصل بين الحواجز التي بينها .
٦. الاعتماد بصورة رئيسية على أسلوب حل المشكلات في التعلم مع أعطاء قدر كافي من الاهتمام بقضايا التجريب و إتاحة الفرصة للطالب لكي يجرب و أن يبحث و يخطئ و يصيب حتى يصل إلى حل معين لمشكلة .
٧. أن يشارك التلاميذ بصورة فعالة في تقويم مدى ما تحقق من نمو في مجال الخبرة أو المعرفة بالنسبة لهم .

الفلسفة التجديدية .

تنظر إلى أن المجتمع يحتاج إلى تطويره و تغيره و تجديده و تعديله في أطار هذه الفلسفة يجب أن توجه أهداف و غايات التربية والمنهج نحو التغير الاجتماعي في أطار ثقافة المجتمع ..
وأهم خصائص هذه الفلسفة هي :
١. قضية الربط بين المدرسة و المجتمع ، فالمدرسة مؤسسة يجب أن تعمل بهدف تطويرها هذا المحتمع وتعديله إلى الأفضل .
٢. تركز على أن يتضمن المنهج مجموعة مترابطة من النشاطات التعليمية و تشكل المناقشة و الخبرات الميدانية و الدراسات النظرية والمجالات العلمية و القضايا الأخرى التي هدفها تطوير أفراد المجتمع بشكل يكونوا فيه قادرين على تطوير المجتمع بعد ذلك .
٣. أعطاء أهمية خاصة للقيم الإنسانية مثل الصدف و الأخوة والعدل في سياق معاصر و المشاركة في بعض النشاطات الاجتماعية .
٤. تعطي اهتمام بدراسة اللغات والعادات و التقاليد و المشكلات المتعلقة بثقافات أخرى وكيف استطاعة هذه الثقافات أن تطور من نفسها أو كيف وقعت في تلك المشكلات نظراً للسلبية والايجابية .
٥. تقديم معرفة و مناقشة شاملة على المشكلات العالمية بهدف أن تستفيد منها في تطور مجتمعنا .
٦. تعطي أهمية خاصة لكيفية التوجه للمستقبل و النظرة المستقبلية للطلاب و عدم النظر إلى الماضي أو الواقع ..
٧. أعطاء مزيد من الحرية للمعلمين لعدم التقييد بل بمكن للمعلم استخدام الكثير من طرق التدريس الحديثة من خلال المعامل والرحلات أو من خلال حل المشكلات وغيرها من القضايا .

المحاضرة الثالثة

الفلسفة السلوكية .

يرى أصحاب هذه الفلسفة أن نمو الإنسان و تكامله ينتج من **خلال تنمية السلوك** بشكل أو بأخر ، وهناك الكثير من الفلاسفة منهم (**بافلوف**) صاحب نظرية التعلم (**الأشراطية**) ، وكذلك جاء بعده (**سكنير**) .

فالتجربة التي قام بها الباحث الأمريكي سكينر على الفأر، حيث قام هذا العالم باستخدام صندوق له غطاء زجاجي، ويوجد في داخله وعاء صغير وقضيب من المعدن بجواره.وربط القضيب بآلة خارج الصندوق.إذ عندما يضغط الفأر على القضيب تدور الآلة فيهبط الطعام ليتناوله الفأر(يحصل هنا على مكافأة أو ثواب). إذن بالتعميم وإسقاط السلوك الإنساني على السلوك الحيواني نجد أن الفرد يمكنه أن يتعلم عدة أشياء إذا ما اقترن ذلك بثواب ويمتنع عن سلوكيات ضارة إذا اقترن فعلها بعقاب.ويصطلح في الأدبيات العلمية على هذه التجربة بتجربة التعليم الشرطي الإجرائي

و يرى أنه يمكن تنمية السلوك المرغوب فيه و أخفاء سلوك غير مرغوب فيه **من خلال** بعض الاشتراطات ومن خلال ترتيبه معينة يكون فيها أما تشجيع للسلوك أو محاولة بناء سلوك بديل أو إيقاف سلوك غير مرغوب فيه .

تأثرت المنهاج في وقتنا الحالي بالفلسفة السلوكية في الكثير من الجوانب من أهمها قضية (**البناء التعليمي**) أو عناصر المنهج .. **التي هي :** (تحديد الأهداف - بناء الخبرات أو المحتوى المطلوب - تنفيذه - تقويمه) فتأثيرها على مناهجنا الحالية واضح ..

الفلسفة الوجودية و الظاهرياتية .

هاتين الفلسفتان رغم اختلافهم في الشكل إلا أن بينهم ترابط ، فنجد **الفلسفة الوجودية** تركز على الدلالة التربوية للأشياء في أطار الخبرة الحية للأفراد ، بينما **الفلسفة الظاهرياتية** تركز على أن دلالة التربية تتمثل في إدراك المتعلم لتطوير المعاني في الخبرات الفلسفية والخبرات الملموسة .. فهناك ترابط بينهما و هم يشتركون في أكثر من جانب .

ومع صعوبة تلخيص الأفكار الرئيسية لهذه الفلسفات لكنها تركز على ..

١. مساعدة الفرد في مواجهة القلق والتوتر الناشئ عن المدنية .

٢. تنشئة الفرد على التعامل مع هذا النوع من القلق وهذا النوع من الأمور الجديدة و المدنية الحديثة و آثارها على الإنسان وكيفية توافقه و تقبله أو رفضه للكثير من عناصر الحياة .

وتنطلق من ..

١. النظرة إلى أن الإنسان **مخلوق عاطفي** و غير عقلاني ..

٢. النظرة إلى أن **كل إنسان بصورة فردية** و أن أهداف التربية الأساسية تتمثل في مساعدة التلميذ على فهم ذاته و التعقل و تنمية الجانب العقلاني وعلى فهم البيئة المحيطة به و على التعامل بشكل أفضل في الحياة .

٣. كما تركز على هذا الأساس على **تعليم اللغات** على اعتبار أن اللغات تساعدنا على فهم حياتنا وفهم جوانب الحياة المختلفة والتمعن والتحليل في هذا المجال .

٤. تركز على **العلوم الإنسانية** من علم نفس وعلم الاجتماع و الأديان وغيرها ، على اعتبار أن هذه العلوم الإنسانية تساعد الإنسان على النظر إلى نفسه من الداخل ومحاولة فهم التطورات و الظروف التي يمر بها و المشكلات التي يواجهها .

٥. تركز على مراعاة **الفروق الفردية** فهي تنظر إلى الطلاب أو التلاميذ على أنهم أفراد مختلفين كل منهم جاء من بيئة ومن منزل في ظروف مختلفة ومشاكل مختلفة و فيه عدد أفراد مختلفة ، فيجب أن يأخذ في الاعتبارات أن هؤلاء الطلاب أنهم يأتون من بيئات مختلفة و أنهم أشخاص مختلفين ، فيجب مراعاة المنهج على هذا الأساس .

٦. تركز على **مساعدة الطلاب على فهم** (**الفكر الممكن**) ، أي على فهم الأشياء الممكنة ووضع الاحتمالات وأن لا يؤمن الإنسان بالأشياء المسلمة ، و أنما هناك احتمالات و جوانب أخرى يجب أن يراها فعلى الطالب أن يدرك أن هناك أكثر من احتمال للمشكلة و بهذا عليه أن يتفهم وجهات نظر الآخرين .

٧. بالنسبة للمعلم يجب أن يركز على الطلاب على اختلاف بيئاتهم و على أنهم لديهم مشاكل وحاجات وظروف مختلفة .

الفلسفة التحليلية .

هذه الفلسفة **تستند إلى مسلمه وهي** أن بعض المشكلات الفلسفية في الماضي لم تكن فعلية تتعلق بالحقيقة و أنما مشكلات تتعلق بعدم وضوح الرؤية و عدم وضوح المعاني و اللغة و لذلك فهي **تدعو إلى** تطوير مهارات الطالب في المجال التحليلي و فهم اللغة

وفي مجال التعبير سواء المنطوقة أو غير المنطوقة . ويرى أصحاب هذه الفلسفة أن اللغة هي أساس كل مشكلة أو قضية فلسفية، لذا يجب تحديد المصطلحات والمفاهيم تحديداً واضحاً.

و تتمثل بعض التوجيهات الخاصة في ضوء المقررات المحلية بالنسبة للفلسفة التحليلية في أمور عدة وهي :

١. أعطاء قدر من الأهمية لمساعدة الطالب على تنمية مهاراته في قضية النقد ويكون واعي لمعاني الكلمات والمفاهيم و فهم القيم واستيعابها و محاولة تفحص مختلف جوانبها .

٢. أن المنهج يقوم بعملية النقد الثقافي و تشكيل السلوك خاصة في الأشياء الممكنة التي يمكن الاعتقاد بها و استيعابها و فهمها بشكل ايجابي .

٣. استخدام الشرط أو عدم الشرط في قضية التعلم (الشرطي)

٤. أن يقوم المربي و الطالب بفحص المنهج بصورة ناقدة .

تعليق على هذه الفلسفات .

- تختلف هذه الفلسفات في تناولها للمسلمات سواء الفرد أو للمجتمع على الرغم من ذلك هناك تداخل بينها فنلاحظ أن الفلسفة السلوكية لها تداخل مع الفلسفة التحليلية و الفلسفة الواقعية التي ترتبط بدورها بالفلسفة المثالية .. فهناك كثير من الترابط بينها على الرغم من اختلافها في عناوينها العريضة .
- ولكل فلسفة من هذه الفلسفات جوانب إيجابية و سلبية و هناك شروط هامة لم تتوفر بعد من أجل فلسفة منشودة تضم ثمار أو جميع الجوانب الايجابية في تلك الفلسفات .
- وبشكل عام هذه الفلسفات لم تراعي التطورات المعاصرة في العلم و منهجية التعقد و التداخل في قضايا العلم وقضايا المجتمع بشكل عام .

ثالثاً / فلسفات معاصرة في المنهج

المنهج الأكاديمي

هذا المنهج يتعامل مع المعرفة على أنها يمكن أن تقسم إلى وحداتاكاديمية و مواد منفصلة و جزيئات كل جزئية لها كتاب محدد يعطى الطالب في أي مرحلة من المراحل جزئية معينة

(**مادة منفصلة**) مثل .. جزئية من التاريخ توضع في كتاب ويسمى " **مقرر التاريخ** "" وهكذا ..

من الأهداف الأساسية لهذا المنهج ما يلي :

بناء عقول مفكرة و تدريب الطلاب على البحث والتحليل و استنتاج النتائج ، وللمساعدة في هذا الأمر هم بحاجة إلى أعطاء مقررات دراسية مختلفة ،و عادة يدرس هذا المنهج من خلال **طريقتين رئيستين هما :**

أ- العرض أو المحاضرة .
ب- أسلوب المناقشة أو الاستقصاء أو محاولة مساعدة الطلاب على فهم الحقائق من خلال المناقشة معهم .

ظهرت كثير من القضايا في فهم هذا المنهج من ضمنها ..

أ. قضايا التكامل .

ب. قضايا التتابع .

وهل يجب أن ننظر إلى المنهج من زاوية التكامل (**أن هذه المواد تكمل بعضها البعض**) ، أو ننظر إليها من زاوية التتابع (**أي أن بعضها يتبع بعض**) .

- وهذا المنهج يركز ويلح على قضية التقويم وأساليب التقويم .
- وهناك مشكلة تواجه هذا المنهج وهي (**كيف يمكن أن نجعل هذا المنهج أكثر جاذبية لأبنائنا**) .

المنهج الإنساني :

يعتقد أصحاب هذا المنهج أن التعليم وظيفته **تتمثل في** تزويد كل متعلم بخبرات داخلية ناجحة تسهم في تحرير شخصيته وتنميتها ومن أجل ذلك يجب تنمية مهارات الإبداع والقدرة على حل المشكلات والتفاعل معها بصورة ايجابية .

وهناك ملامح لهذا المنهج من ضمنها :

١. تأكيد على التماسك لجميع مختلف جوانب الحياة التي تؤثر في نمو الفرد بشكل متكامل .
٢. تتضمن توجه المنهج الإنساني الاهتمام بكل من النمو الشخصي للمتعلم و التحصيل الدراسي فهي تركز على الجوانب السلوكية و الجوانب المعرفية .
٣. تركز على التنمية الكلية للفرد في المجتمع الإنساني .
٤. محاولة أن يترك المنهج أو المحتوى مفتوح و عدم تقيد الطلاب بمحتوى كتاب مدرسي و إعطاءهم رؤوس أقلام ، وترك المجال لهم بهدف إدخال مشكلاتهم و حاجاتهم و ملاحظاتهم و قضاياهم في التدريس و محاولة مناقشتها سواء مع المدرس أو مع بقية الطلاب .
٥. تركيز على وجوب أن يقدم المعلم من جانبه مشاعر دافئة و محاولة التعامل مع الأبناء كمربي و أب وأخ ومساند لهم و عدم التعامل معهم بقسوة و التعاون معهم .

ويطرح أصحاب هذا المنهج مبدأين أساسين بالنسبة للتعلم والتعليم و هما :

١. تنمية الوجود الشخصي الأكاديمي .
٢. الربط بين التعلم الفردي و التعلم الاجتماعي .

منهج التجديد الاجتماعي ..

- يهتم **أصحاب هذا المنهج بتنمية** العلاقة بين المنهج وبين التطور الاجتماعي و السياسي و الاقتصادي ..
- **أهداف هذا المنهج**

١. مواجهة المتعلم بعدد من المشكلات التي تواجه الجنس البشري ..
٢. مساعدة المتعلم على فهم هذه المشكلات و تحليليها و مناقشاتها و اقتراح الحلول و تجريب بعض الحلول .

وهي تختلف عن نظرة أخرى تسمى (التبني الاجتماعي) الذي هو قضية تبني مشكلة أو قضية معينة بينما (التجديد الاجتماعي) يركز على قضية التطور ومناقشة القضايا بهدف إيجاد الحلول وتطوير المجتمع من مختلف جوانبه .

ومن أهم ملامح هذا المنهج ما يلي :

١. يجب أن تتحقق الفرص التعليمية في أطار منهج التجديد الاجتماعي في **ثلاث معايير .**

أ- يجب أن تكون حقيقة .
ب- يجب أن تكون مصممة بشكل ينشط العقل .
ج- يجب أن تتضمن تعليماً قيماً أي تمني قيم الشخص على اختلاف القيم دينية أو شخصية أو اقتصادية وغيرها .

٢. أن أصحاب هذا المنهج يلحون على التكامل بين مناهج الدراسة المختلفة سواء عن طريق استخدام منهج المشروعات أو أجراء مسوحات اجتماعية أو أنشطة تعاونية أو الاشتراك في الإجابة عن سؤال محوري .
٣. يأخذ التتابع التعليمي في صورة النموذجية **المراحل التالية ..**

أولاً / تحديد الموضوعات التي يبدو أنها أكثر إشكالية .
ثانياً / اختيار الواقع الذي يعيش فيه الطلاب وندرس القيود و الأسباب التي جعلت هذه القضايا أو المواضيع تسبب لهم إشكالية معينة .
ثالثاً / محاولة ربط القضايا بالمؤسسات في المجتمع .
رابعاً / ربط التحليل الاجتماعي لهذه القضايا بالرؤى و المثاليات التي يراها الطالب في عالمهم .
خامساً / اتخاذ المسؤولية و الفهم من أجل الواقع و ذلك من خلال المناقشة .

٤. تشمل الأنشطة الطلابه في أطار المبادئ التجديدية في البرامج التوعوية .
٥. معظم الدعاة لهذا المنهج يلحون على أهمية (تخطيط المستقبل) .
٦. تعطي أهمية للتقويم في أطار المنهج بشكل عام و تتمثل أهم واجبات المعلم في أطار ضرورة الربط بين الأهداف المحلية والأهداف العالمية والأهداف القومية وتنميتها و أن يعلم المتعلم بأنه جزء مهم من هذا العالم و أن يفهم ما يدور في هذا العالم و أنه بإمكانه التأثير في هذه القضايا .

المنهج التكنولوجي (التكنولوجيا و المنهج)

وهو توجه حديث جداً ، وهو ينظر إلى أن هذه التقنية تؤثر في المنهج من **خلال زاوية التطبيق** فهي يمكن أن تسهل الكثير من الأمور سواء في إحضار المواد الصعبة التي لا يمكن إحضارها إلى القاعة بل من خلال الصوت والصورة أو من خلال عمل تجارب أو العمليات الحاسوبية التي تصل إلى نتائج مختلفة في مختلف المجالات العلمية، كما أن هذا المركز يركز على التعلم من أجل الإتقان .
كما أنه يستخدم أساليب التعزيز في التعليم التكنولوجي وإمكانية أعادة المقطع التعليمي .

ملاحظات على المنهج التكنولوجي (التقني) .

١. ينظر إلى التعليم في أطار هذا المنهج على أنه ردة فعل إزاء مثيرات أكثر من أنه تنمية تفاعل ، لان عملية التفاعل تتطلب الجانب الإنساني بينما عملية ردة الفعل عندما يتعامل الإنسان مع مادة جامدة مثل الحاسوب وفي الغالب الكثير من الطلاب يتقبلونها لأنه لا يكون هناك خوف أو خجل عند التعامل مع الحاسوب عكس التعامل مع المعلم .
٢. تقتصر عملية الفرد في هذا الإطار على سرعة التعلم في ضوء التغذية الراجعة .

٣. عادةً يرتبط بالمواد الدراسية مثل الرياضيات و العلوم و الدراسات الاجتماعية و غالباً تصمم على أساس أنها ردة فعل و لا يركز على المجالات الإنسانية النفسية بل على المجالات المعرفية أكثر .
٤. أن باستخدام المنهج التكنولوجي يتم تفكيك مادة التعلم ذات الطبيعة المعقدة و تحليلها إلى عناصر بسيطة أو خطوات رئيسية أو جزيئات ابسط بتركيبات أبسط تساعد المعلم على التعلم بشكل أسهل و بصورة ايجابية .
٥. يعد استخدام الحاسوب في التدريس خاصة قضايا التكنولوجيا التفاعلية التي فيها إجابات صح أو خطأ ، فتعتبر من الأمور الفاعلة في مناهج التعليم .

تعليق عام على الفلسفات المعاصرة .

يؤدي التأمل في هذه الفلسفات المعاصرة إلى توصل أن معظمها يمكن النظر إليها أنها تجديد للفلسفات القديمة و محاولة أيجاد روابط بينها و محاولة التفاعل بشكل أو بأخر .

و في هذا الإطار يمكن توجيه عناية خاصة للعناصر التالية :

أ- تكامل المنهج حيث يقترح أن يكون هناك نوع من التكامل في المواد الدراسية و تناولها لموضوع معين من جوانب مختلفة تؤدي إلى صورة أفضل عند المتعلم .

ب- ليس هناك تعارض بين التنظيم المنطقي و التنظيم السيكولوجي للمقر ولم يعد من الوارد وجود مثل هذا الأمر لأنه تعددت التنظيمات المنطقية للمادة و اعتبارات تتعلق بمنهجية العلم المعاصر و هناك قضايا كثيرة تتعلق بقضايا الوحدة الإنسانية و كل شيء في هذه الدنيا مرتبط بغيرة فأصبحت المعرفة مترابطة من مختلف الجوانب .

ج- قضية الذكاءات المتعددة أصبحت مهمة فهناك من يفهم من خلال السمع أو يفهم من خلال النظر أو من يفهم من خلال التجربة فيجب أن نأخذ في الاعتبار عند تخطيط المناهج .

رابعاً / نحو فلسفة مقترحة لمناهج التعلم.

هناك أساسات يلفت الانتباه لها وهي :

١. أهمية التعامل مع المعرفة في أطار متكامل .
٢. التعرف على مصادر المعرفة المتاحة و جمعها بصورة منظمة سواء من الصحف أو المجلات أو الكتب أو غيرها من المواد التي يمكن أن تستخدم أثناء التدريس للمتعلم .
٣. أهمية التأمل في المعرفة التي يمكن الوصول إليها و محاولة مناقشتها ونقدها و توظفيها .
٤. أهمية النظر إلى النشاط التعليمي كا مكون أساسي للمنهج و جزء متكامل معه .
٥. تنمية قيم متصلة للتقدم و التفاعل مع الحضارات الأخرى فيجب تنمية احترام الأخر و احترام الاختلاف وأن الاختلاف معهم ظاهرة إيجابية و ليست سلبية .
٦. يجب أن ننمي اهتمامات مستقبلية و التدريب و أهمية النظر إلى الاحتمالات و عدم النظر إلى الأمور على أنها أمور مسلمة بل النظر إلى هذا الأمر من جميع الجوانب .
٧. تنمية حساسية خاصة نحو ملاحظة والتعرف على الأمور الغريبة ومعرفتها و التعامل معها و الاستفادة من إيجابياتها و الابتعاد عن سلبياتها و استخدام أسلوب التوعية والتنوير و الابتعاد عن أسلوب التشفير .
٨. تبني فكر الذكاءات المتعددة في بناء المناهج في المدرسة العربية .
٩. تنمية القدرة على التلخيص و الشرح وكتابة التمارين .
١٠. تنمية النظرة الكلية .

المحاضرة الرابعة
الأسس الاجتماعية و النفسية للمنهج

الأسس الاجتماعية للمنهج :

الخبرة هي الأساس لأي منهج أو هي الأساس لأي عمل نريد تطويره بهدف تدريب الناس و إكسابهم مهارات معينة في أي عمل من أعمال الحياة فلا يمكن لأي شخص أن يحقق عمل بشكل جيد إلا عندما تكون لديه الخبرة الجيدة .. **ويمكن أن نحلل المواقف على ثلاث أسس ..**

القيام بعمل ما .

عندما ندرب الأبناء أو الطلاب على الخبرة أو عمل معين ، مثل الكتابة أو القراءة أو الحساب أو الرسم أو أي خبرة من الخبرات عند تقديمها للطلاب يجب أن نراعي الكثير من النواحي سواء في الناحية الاجتماعية أو النفسية للمتعلم .. **ومن هذه الأمور :**

١. العمل أو الخبرة التي تقدم له تكون بصورة منطقية .
٢. يفترض أن لا تتعارض مع العرف الاجتماعي أو التقليد الاجتماعي أو مع آداب المجتمع و حاجاته .
٣. يفترض أن تتلاءم قدر المستطاع مع ظروف المتعلم و مهاراته و خبراته السابقة .

الإحساس بردة الفعل أو النتيجة .

عندما يقوم الشخص بعمل معين تتأثر ناحيته الوجدانية كما تتأثر خبراته فهي تتطور و تتعدل ..
أما من الناحية الانفعالية فا الإنسان ينفعل في كل موقف يمر فيه فيشعر بردة الفعل لهذا الأمر و هذا الإحساس **أحياناً يكون ايجابي وأحيانا يكون سلبي ..** ويكون ايجابي أو سلبي بناء على تصوره أو فهمه لهذه النتيجة التي حصلت لهذا الفعل ..

الربط بين العمل و النتيجة .

على ضوء هذه النتيجة يمكن الربط بينها وبين العمل بهدف تحسين العمل في المستقبل أو تحسين الخبرة التي نريد إعطاؤها للمتعلم في المستقبل .

صلة المنهج ببيئة التلميذ

البيئة الاجتماعية

الثقافة .

المنهج يجب أن يأخذ بالاعتبار ثقافة المجتمع و هذا عنصر أساسي في أي منهج يصاغ .. **وثقافة المجتمع تتكون من ثلاث عناصر رئيسية و هي .**

- العموميات :

عموميات الثقافة هي .. الأشياء التي يتشارك فيها جميع أفراد المجتمع ، مثل : اللغة ، الزي الرسمي ، العادات ، الدين .. و غيرها

- الخصوصيات :

الخصوصيات هي السلوكيات أو أنماط المعيشة التي تخص فئة دون غيرها من فئات المجتمع ..

الخصوصيات تنقسم إلى ..

خصوصيات مهنية : مثل .. مجتمع الأطباء لديهم نمط وأساليب معينة في الحياة خاصة فيه .. وفئة التجار لديهم أساليب وعادات خاصة بهم وداخل هذه الفئات نجد أصناف مختلفة

خصوصيات طبقيه : كل المجتمعات يوجد فيها طبقات (طبقة الأغنياء - طبقة ذو الدخل المحدود - طبقة الفقراء) ، و هناك (طبقة الحضر - طبقة البدو) وغيرها ..

فكل طبقة من هذه الفئات سواء طبقيه أو مهنية لها ما يخصها من عادات و من تقاليد ومن مصطلحات و من كثير من الأمور التي تخص هذه الفئة دون غيرها ..

فإذا كان البرنامج موجه لهذه الفئة أو لأبناء هذه الفئة فيجب أن يأخذ في الاعتبار هذه الخصوصيات ..

البدائل :

هي الأشياء التي تطرأ جديد على المجتمع تحدث تغير في البداية ، لا يتقبله كثير من الناس و أحياناً تختص بفئة معينة من الناس دون غيرهم ، وهذه البدائل قد تستمر لفئة دون غيرهم من المجتمع فتصبح من خصوصيات هذه الفئة ، و قد يتقبلها المجتمع بشكل عام فتصبح من من عموميات ثقافة المجتمع .. وقد تظهر فترة ثم تختفي ..

اللغة :

اللغة من عموميات المجتمع و هي مهمة جداً فيجب أن نصيغ مناهجنا بلغة سليمة في المناهج بغض النظر عن محتواها سواء في التربية الخاصة أو في الرياضيات أو في العلوم أو في التاريخ أو في الدين أو في غيره ، ويجب أن تعنى باللغة في الكتابة و أيضاً في التمارين التي تعطى للطلاب و أن تكون مصاغة بطريقة تساعد الطالب المتعلم على لغته و إيجادتها بشكل جيد ..

الفنون :

الفنون على اختلافها من القضايا الأساسية التي يجب أن يعنى بها .. من الفنون التشكيلية و الشعبية و الفنون اللغوية و الكثير من القضايا ، فيجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند التعامل

مع المنهج ويجب أن تحظى بقدر كافي من العناية في المنهج ..

ولذلك وجدت مادة (التربية الفنية) فهي تشجع على التشكيل وعمل المجسمات و غيرها .. وكذلك وجود الأسر المختلفة في المدارس مثل أسرة المسرح و أسرة الفنون التشكيلية وغيرها .. فيجب أن نعنى بها عن طريق استخدام تمارين في الكتاب لتشجيع الطالب ..

أسلوب التفكير ..

أسلوب التفكير الناقد من الأشياء الأساسية في الثقافة و يجب أن يعنى المنهج بتطوير مهارات الطالب و خبراته في مجال التفكير الناقد .

- يجب أن لا يتعامل الطلاب مع المادة العلمية على أنها مسلمات ويكون دورهم فقط هو الحفظ والاستذكار ثم أداء الاختبار ثم بعدها يفقد كل شيء في ذاكرته ..
- أن الثقافة مهمة كثقافة الحوار ، و ثقافة تقبل الآخر ، و ثقافة التنوير بدل التشفير ..
- أن تنمية أسلوب التفكير الناقد مهمة جداً ، ويجب أن نتقبل آراء الطلاب حتى لو لم تتفق مع آراءنا ..
- و هناك قضية تطرح دائماً وهي قضية الفرق بين السؤال والتساؤل ..
- يجب أن نتعامل مع الطلاب على أن أرائهم كلها سليمة سواء الذي اتفق معنا أو خالف وجهة نظرنا ، لأن الهدف ليس قياس مدى حفظه للمعلومات التي تم إعطاءه أيها بل الهدف قياس قدرته على التعامل مع مشكلات معينة تواجهه و قدرته على التعرف على المشكلة و حل المشكلة و على التحليل و على الإنتاج

البيئة الطبيعية .

- البيئة الطبيعية أو مصادر الطبيعية مرتبطة بالمنهج وهي البيئة التي نعيش فيها ، و البيئة تبدأ من بيئة الصف قم بيئة المنزل ثم بيئة المنزل ثم بيئة الحي ثم بيئة المدينة ثم بيئة الدولة بشكل عام ..
- يوجد فيها عناصر كثيرة جداً تؤثر فينا و نتأثر بها ونؤثر فيها ، أحياناً يكون التأثير إيجابي و أحياناً يكون التأثير سلبي ..

دور المنهج اتجاه البيئة .

هناك عدة نقاط يتلخص دور المنهج فيها .. منها :

١. تعريف الأبناء أو الجيل الجديد بمصادر بيئتهم و بالثروة الطبيعية الموجودة عندهم سواء زراعية أو سمكية أو نفطية أو معدنية وغيرها ، بالقدر و الأسلوب الذي يتماشى مع قدراتهم العقلية ومستوى نضجهم الانفعالي و الجسمي ..
٢. يجب أن يعمل المنهج على تنمية مهارات تتصل بكيفية التعامل مع الخامات الطبيعية وظواهرها و التدريب على استخدام الأساليب و الوسائل التي يمكن من خلالها أن تنتفع من هذه البيئة ..
٣. تشجيع الطلاب على استخدام الأسلوب العلمي في التعامل مع البيئة ..
٤. يجب أن تركز أنشطة المنهج ومحتوى المنهج الذي تستخدمه على تشجيع الطلاب على كيفية العناية بالبيئة و الإسهام في حل مشكلاتها كلاً في مجال تخصصه .. مثل اللغة العربية من قصائد و قصص عن أهمية البيئة .. وفي العلوم عن الأضرار و كيفية تلافيها .. وغيرها ..
٥. تنمية الاتجاهات المناسبة نحو البيئة ، لأن الاتجاهات ناحية وجدانية تنبع من الداخل و هي أما تقبل أو رفض لشيء معين .. فيجب أن تمنى اتجاهات الابن فيما يتعلق بالبيئة فيكون محب و صديق للبيئة و يحافظ عليها .. فيخدم البيئة و يطورها ..

الأسس النفسية للمنهج ..

دور خصائص نمو المتعلم في بناء المنهج ..

- معرفة خصائص نمو المتعلم النفسية تفيد مطور ومنفذ المنهج في:-
- توجيه سلوكهم وإشباع حاجاتهم و حل مشكلاتهم .
- تطوير الخبرات التعليمية اللازمة وفقاً لمستوى نضجهم ..
- مساعدتهم على فهم ذواتهم و تنمية قدراتهم على التكيف وفق ظروفهم ..
- تنويع أوجه النشاط بما يتلاءم مع مستوى نموهم .

- التنويع في طرق التدريس لضمان استفادة أكبر قدر منهم .
- التنويع في وسائل التقويم لضمان إتاحة الفرصة لمختلف الشرائح ..

نظرية الذكاءات المتعددة .

نتائج الأبحاث التربوية و العلمية وجدت أن الإنسان لديه مجموعة من الذكاءات ، ولكن هناك من لديه نوع من الذكاءات أكثر من النوع الآخر .. **و الذكاءات هي ..**

- الذكاء اللغوي أو اللفظي .

يعني القدرة على استخدام اللغة بشكل فعال كوسيلة للتعبير و الاتصال ، مثل الشعراء و الكتاب

- الذكاء المنطقي الرياضي .

يعني التفكير بشكل منطقي ، حيث يستخدم الأرقام بشكل فعال ، والتعامل العملي مع المشكلات وتمييز العلاقات و أنماط المفاهيم و الأشياء .

- الذكاء المكاني أو البصري .

يعني امتلاك القدرة على تصوير الأفكار المكانية و البصرية بدقة .

- الذكاء الموسيقي أو السمعي .

يعني القدرة على تذوق الإشكال الموسيقية المتنوعة بالإضافة إلى استخدام الموسيقى كوسيلة تعبير

- الذكاء الجسمي الحركي .

يعني القدرة على استخدام أجسادهم بمهارة كوسيلة للتعبير أو العمل ..

- ذكاء التعامل مع الآخرين .

يعني القدرة على الاستجابة بشكل فعال و مناسب مع الآخرين و فهم مشاعرهم ودوافعهم ..

- الذكاء الشخصي .

يعني معرفة الذات بشكل دقيق بما فيه من معرفة نقاط قوة الذات و الأهداف والمشاعر ..

- الذكاء البيئي أو الطبيعي ..

يعني القدرة على التمييز و تصنيف النباتات و الحيوانات .

المحاضرة الخامسة
المنهج و التربية البيئية

مفهوم التربية البيئية :

التربية البيئية يقصد بها .. تربية النشء بما يساعده على الفهم و التفاعل الإيجابي مع بيئته ..

والتفاعل الإيجابي يقصد به .. حسن استغلال البيئة و المحافظة عليها من الأخطار التي تصيبها و حمايتها و تعليم أبناءه و أسرته وتحفيزهم على حسن التعامل مع البيئة ..

أهداف التربية البيئية .

١. تنمية الوعي البيئي لدى الإنسان ..

ويقصد به ... تعليم الإنسان حول أهمية الحفاظ على البيئة و حول الثروات الموجودة وكيفية استغلالها و حول كيفية درء الأخطاء التي تحيط بالبيئة من مختلف الجهات و حول كيفية نقل هذه المعلومات و المهارات و أيضاً الاتجاهات التي يفترض أن نكونها عند أبناءنا و مجتمعنا اتجاه البيئة ..

٢. تعريف المتعلم بثروات البيئة المحيطة و احتمالات نضوبها و كيفية المحافظة عليها .

٣. تكوين القيم و الاتجاهات نحو البيئة ..

القيم : هي المعتقدات التي يعتقدها الشخص اتجاه البيئة من حيث المحافظة عليها من حيث استغلالها و من حيث التعامل معها ..

الاتجاهات : تكون الاتجاهات إما سلبية أو إيجابية ، **فالاتجاهات السلبية هي** تنمية شعور سلبي لدى المتعلم اتجاه قضايا معينة ، **مثلاً** تنمية الشعور السلبي لدى المتعلم اتجاه تلويث البيئة أو العبث بها و إهمالها فهذه تعتبر اتجاهات سلبية لدى المتعلم ، ويقابلها **اتجاهات إيجابية** بمعنى حب الإقبال إلى كل ما من شأنه حسن استغلال البيئة و إدارتها خاصة الثروات الطبيعة كم مياه و هواء و تراب ونبات وحيوان ..

٤. تحفيز المشاركة و التعامل مع البيئة و استغلالها بشكل إيجابي ..

وذلك من خلال المشاركة في نشاطات جماعية و المبادرة في نشاطات فردية ..

فالنشاطات الجماعية مثل . المشاركة في أسبوع الشجرة ، أسبوع النظافة ، التعامل مع الجمعيات الخيرية في ما من شأنه المحافظة على البيئة ..

اما المبادرات الفردية . تكون بأن ننمي عند الطالب أو المتعلم الإحساس بأهمية الحفاظ على البيئة حتى يستطيع أن يبادر هو من عنده عند رؤية مشكلة معينة في البيئة .

أنواع البيئية .

هناك ثلاث أنواع رئيسية للبيئة وهي :

١. بيئة طبيعية غير حية .

مثل .. الرمال و الصخور والمجسمات و الشواطئ والأشكال الطبيعية و الجبال و الأودية كلها بيئة طبيعية غير حية و يجب المحافظة على نظافتها و على صلاحيتها للاستخدام الآدمي ..

٢. بيئة طبيعية حيوية .

بما فيها من أشجار و حيوانات و طيور و أسماك أو أي كائن حي ، وهي تمثل مصادر غنية للثروة لأبنائنا من مصادر غذائية و طبيعة للتنفس و الاستجمام و الاستمتاع بهذه البيئة الطبيعية الحيوية سواء من حيث مشاهدة بعض المناظر من حيوانات أو من خلال ممارسة الرياضية بواسطتها ،أو من استغلالها من حيث الزراعة و الإنتاج النباتي و الحيواني فهي تؤثر فينا و نؤثر فيها . فإذا أحسنا استخدام البيئة و التعامل معها وتكوين اتجاهات إيجابية نحو البيئة يمكننا من نستغلها استغلال كبيراً جداً و نستفيد منها لمدة طويلة .

٣. البيئة الاجتماعية .

وهو المجتمع الذي نعيش فيه و نسكن فيه و نتعايش معه من مجتمع الأسرة و مجتمع المدرسة و مجتمع السوق و مجتمع العائلة ، فهي من البيئات المهمة جداً التي يجب أن نربي أبنائنا على كيفية التعامل معها بإيجابية و حسن استغلالها وحسن المساهمة فيها .. فيجب أن نربي أبنائنا على أن يكونوا عناصر فعالة إيجابية مساهمة بشكل مقبول في خدمة هذا المجتمع و المحافظة عليه ودرء الأخطار عنه
وتعزيز الجوانب الإيجابية في هذا المجتمع لتخدمه للأمد البعيد حيث كل فرد هذا المجتمع يجد الارتياح و الاستمتاع في الحياة في هذا المجتمع و الاستفادة من خيراته و الحفاظ عليه ..

أساسيات التربية البيئية ..

١. أن التربية البيئية مسألة قومية تهم جميع شرائح المجتمع .
٢. أن التربية البيئية في حاجة إلى فكر يوجهها .
٣. أن التربية البيئة يجب أن تهتم بالصغار و الكبار معاً في جميع المستويات العمرية .
٤. التربية البيئة يجب أن تم من خلال جميع المؤسسات المجتمع الرسمية و الغير رسمية .

خلاصة نتائج الأبحاث في التربية البيئية .

أجريت الكثير من الأبحاث في مجال التربية البيئية و خلصت في بعض النتائج التي يمكن أن نلخصها في الشكل التالي :

١. يجب أن تتم التربية البيئية من خلال جميع المقررات الدراسية .
٢. يجب أن تضمن التربية البيئية في جميع موضوعات و فصول كل مقرر على حده .
٣. التربية البيئية مسئولية جميع المراحل الدراسية .
٤. ليس من المصلحة تخصص مقرر بعينة باسم التربية البيئية .
٥. هناك فجوة في الوقت الراهن بين نتائج الأبحاث العلمية في البيئة ومحتوى المناهج الدراسية ..
(وهذه الفجوة نتيجة عن ضعف التنسيق بين المعنيين بتطوير المناهج وبين المعنيين أو الجهات المختصة بالمحافظة على البيئة من البلدية والجهات الصحية و المؤسسات الاجتماعية المعنية)
٦. يجب تكوين الاتجاهات السليمة سواء إيجابية أو سلبية نحو البيئة بطريقة مشوقة ..

تضمين التربية البيئية في المناهج .

المدخل الاندماجي .

هناك من ينادي بالمدخل الاندماجي ، بأنك تدمج بين مواضيع التربية البيئية ضمن مواضيع المقررات الدراسية بشكل عام من خلال طرح الأمثلة و الاستشهاد بالأبيات الشعرية أو معلومات إحصائية أو بصور تبين قضايا لها علاقة بالبيئة سواء كيفيةالمحافظة عليها وكيفية استغلالها و درء المخاطر عنها ..

مدخل الوحدات الدراسية .

فهناك من ينادي أن تخصص و حدة دراسية في كل كتاب يخص التربية البيئية ..

المدخل المستقل .

وهو إيجاد مقرر مستقل للتربية البيئية على غرار التربية الوطنية ..

(التنوير مطلب رئيسي عند التعامل مع قضايا البيئة)

وهي قضية مهمة و التنوير عكس التشفير و التشفير يقصد به منع معلومات عن الدراسيين أو المجتمع ، فيجب إشعار الناس بحقوقهم و واجباتهم اتجاه البيئة ، فهي قضايا أساسية يجب التركيز و العناية بها عند بناء و تطوير المناهج ..
قال تعالى (و لا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها ، ذلكم خير لكم إن كنتم مؤمنين)

أهمية دراسة البيئة .

يمكن إجمال أهمية دراسة البيئة في عدة نقاط مهمة :

١. أن البيئة تمثل مركز اهتمام الطالب لأنه يعيش فيها و يحتك بها و يتعامل معها و هناك بعض الأمور التي يمكن أن يساهم فيها سواء اقتصادية أو طبيعية أو بشرية أو اجتماعية .
٢. تعد دراسة البيئة المحلية مجال حول التلاميذ لأنه يعيش فيها و يتعلم منها الكثير ويكتسب منها المعلومات .
٣. عند التعامل مع البيئة في مختلف مقرراتنا الدراسية و عندما نشجع في الكتب هذا فنحن نشجع المدرس على أخذ أبناءه إلى البيئة و تدريسهم هذا الدرس في البيئة الخارجية ، فعندما نحث الطلاب على الخروج إلى البيئة الداخلية أو الخارجية و إحضار بعض المواد معهم إلى المدرسة فهذا يخفف عنهم روتين الجو المدرسي الذي ينحصر في الكتاب المدرسي .
٤. تساعد دراسة التربية البيئية على فهم حياة الآخرين .. من جميع الكائنات الحية و الغير حية .
٥. أن تدريب الطلاب على التربية البيئية و التعامل مع البيئة تنمي لديه مهارة جمع العينات من هذه البيئة فنحن نساعده أو ننمي لديه مهارة كيفية جمع العينات في المستقبل و التعامل معها بشكل إيجابي ..

المحاضرة السادسة
أهداف المنهج

مستويات الأهداف :

١. الأهداف العامة (الغايات)

هذه الأهداف شديدة التجريد و التعميم وهي عبارات فضفاضة يمكن تفسيرها بأشكال مختلفة ، وهي عباره عن توجهات عامة فعادة نجد في مجال التربية والتعليم نجد أن الهدف العام أو غاية التربية والتعليم في معظم دول العالم ومن بينها المملكة العربية السعودية هو أعداد المواطن الصالح ..

هل أعداد المواطن الصالح يختلف من مجتمع إلى أخر ؟

أعداد مواطن صالح في مجتمع مسلم يختلف عن أعداد مواطن صالح في مجتمعات وبيئات أخرى ..

متى يبدأ أعداد المواطن الصالح ؟

وأعداد مواطن صالح يكون من الروضة حتى التعليم العالي وما بعد الدكتوراه ، وأي برامج تعليمية أو تثقيفية أو تربوية تقدم من جانب مؤسسات تعليمية سواء المؤسسات التابعة لوزارة التربية و التعليم أو المؤسسات التابعة لوزارة التعليم العالي أو المؤسسات التابعة للتدريب الفني و التعليم المهني أو برنامج تعليم غايتها كلها مجتمعة هي **أعداد المواطن الصالح .**

٢. الأهداف المتوسطة ..

هي تأتي على **مستوى الوزارات المعنية** ، فوزارة التربية والتعليم تضع أهداف في ضوء غاية التربية و التعليم بشكل عام ، و وزارة التعليم العالي لها أهداف أيضاً في ضوء الغاية ، و وزارة الصحة بما لديها من برامج تثقيفية صحية تعليمية تدريبية ، وأي مؤسسة في الدولة لديها مدارس أو برامج تدريبية يجب أن تضع أهداف عامة ..

مثل .. وزارة التربية والتعليم أهدافها المتوسطة تقسم على مراحل .. أهداف المرحلة الثانوية .. أهداف المرحلة المتوسطة .. أهداف المرحلة الابتدائية .. أهداف رياض الأطفال .. ثم بعدها يأتي تحت كل مرحلة أهداف الصف كالصف الأول والثاني .. وهكذا ..

فهذه الأهداف مجتمعة **تعتبر في المستوى المتوسط** في الدولة و ليست في مستوى **التنفيذ الميدان (المعلم)** ..

إذا الأهداف المتوسطة **أقل عمومية** من الغايات و تكون أكثر وضوحاً منها **لأنها** تفصيلية و تخص كل جهة و كل مرحلة و كل مستوى و كل مقرر ..

٣.الأهداف الإجرائية ..

هذه الأهداف يضعها عادة المعلم عند الاعداد و التحضير لمقرره الدراسي لكل درس في دفتر التحضير فيجب على المعلم أن يضع أهداف تخص هذا الدرس ويعمل المعلم أثناء الحصة على تطبيق هذه الأهداف ..

مستويات صياغة المنهج التربوي

المستوى السياسي .

يتمثل في اللجنة العليا لسياسية التعليم في المملكة العربية السعودية ..

الأهداف العامة والغايات تصنع في المستوى السياسي ، ويقل دور المستوى السياسي في تنفيذ المنهج ويكون أكثر في تخطيط المنهج كما هو موضح في الرسم ..

المستوى الإداري .

الأهداف المتوسطة تصنع في المستوى الإداري (الوزارات المعنية) ، ويكون في المستوى المتوسط .. وتساهم في وضع الغايات وتشرف على المعلم ..

المستوى التنفيذي .

تصنع فيه الأهداف التنفيذية الخاصة (التي تكون من قبل المعلم) ، و هي تقل في تخطيط المنهج ..

مجالات الأهداف ..

تكون في ثلاث مجالات رئيسية تعنى بالمتعلم من مختلف الجوانب و هذا نتيجة لكثير من الأبحاث التي طبقت في هذا المجال .. و هي

أ. المجال المعرفي ..

هو المجال الذي يعني بكمية المعارف و المعلومات التي يجب أن تنقل للطالب من خلال المنهج .. مثل معلومات تاريخية و اجتماعية واقتصادية و صحية وسكانية و طبيعية و جغرافية و غيرها ..

فيوجد لدينا كمية كبيرة من المعلومات في مختلف الجوانب .. فيجب أن نعطي أبنائنا جرعة من كل حقل قدر المستطاع ليكونوا عناصر فاعلين ومواطنين صالحين في مجتمعهم ..

مستويات المجال المعرفي ..

من أشهر التصنيفات في المجال المعرفي تصنيف (بلوم) ، وهذا كان في الستينيات و هو كان يرأس مجموعة بحثية للنظر في تطوير التعليم في أمريكا و رأى أن النواحي المعرفية لدى المتعلم يمكن تصنيفيها إلى ست مستويات .. وأنه يجب التعامل معها عند أعداد المادة العلمية التي تعطى للمتعلمين وتسمى (**مستويات التفكير لدى المتعلم**) ..

ويرى أن مستويات التفكير إذا كانت موجودة يجب أن نصمم مناهجنا أو دروسنا بما يتلاءم مع هذه المستويات الستة وهي ..

١. مستوى التذكر ..

هو المستوى الأبسط ويقصد به مستوى قدرة الطالب على أعادة الجزئية التي تعلمها بطريقته الخاصة بدون أن يكون هناك أي إضافة من قبل هذا المتعلم ،وهذا عادة يكون في مجال المعلومات التي لا يختلف فيها اثنين **مثال /** عاصمة المملكة العربية السعودية هي الرياض .. فالطالب يكرر المعلومة كما هي .. فهناك معلومات محددة لا يمكن أن يختلف اثنان في تفسيرها أو على إعادة صياغتها

٢. مستوى الفهم ..

ويقصد به قدرة الطالب على أنه يعيد ذكر الأشياء التي تعلمها لكن بأسلوبه الخاص و كلماته و طريقته الخاصة .

٣. مستوى التطبيق ..

هو قدرة المتعلم علة تطبيق الأشياء التي تعلمها في المدرسة في مواقف جديدة .

٤. مستوى التحليل ..

هو قدرة الشخص على النظر إلى جزيئات المشكلة أو إلى القضية أو العنصر الذي يتعامل معه أي قدرة على تحليل الأمور إلى مكوناتها الأساسية ..

مثل .. مسألة معينة أو مشكلة فهو يستطيع أن ينظر إلى زواياه و مكوناتها الأساسية ..

٥. مستوى التركيب ..

و هو عكس التحليل ، أي أن الإنسان يعرض معلومات أو مواقف أو قضايا أو مشاكل معينة من خلال رؤيته لهذه الأمور يستطيع أن يأتي بتصور معين أو يعيد صياغة هذا الموضوع .

٦. مستوى التقويم ..

هو قدرة الشخص على أصدار قيمة معينة .. وهو أيضاً أعطاء الطالب مشكلة معينة أو قضية معينة أو مسألة معينة يبدأ بنظر فيها ويجلب حل لهذه المشكلة و أيضاً يحكم على مدى صحتها ومنطقيتها و قابليتها للحل و أمكانية استخدام حلها لخدمة المجتمع ..

مـــلاحظة ...

فنلاحظ أن هذه المستويات مترابطة فالمتعلم لا يستطيع أن يفهم إلا بعد أن يتذكر المعلومات فهو يجب أن يتذكر القضية ثم يفهمه ثم بعد الفهم يستطيع أن يطبقها في أماكن أخرى ، فإذا استطاع أن يتذكر و يفهم ويطبق أصبح بإمكانه أن يطور مهاراته العقلية للنظر في عناصر وجزئيات المسألة ثم التركيب وهكذا فكل مستوى من هذه المستويات يحتاج إلى الأخر .
والتفصيل لا يعني أن عقل الإنسان غرف أو أجزاء محددة كل جزء يعنى بقضية بل هذا التصنيف جاء بغرض دراسة القضية والموضوع فهي متشابكة ويصعب الفصل بينها ..

ب. المجال الانفعالي (الوجداني) ..

هذا المجال يتضمن نواتج التعلم الانفعالية التي يسعى المتعلم إلى اكتسابها مثل الميول والاتجاهات و القيم و أوجه التقدير ..

مستويات المجال الانفعالي (الوجداني) ..

أ. الاستقبال :

يعد أول مستويات الجانب الوجداني ، وهو يعني توجيه حواس المتعلم أو أنتباهه لتلقي المثيرات والموضوعات ..

ويتضمن ثلاث مستويات فرعية .. وهي ..

- الوعي بالمثير .
- الرغبة في الاستقبال.
- الانتباه المضبوط .

ب. الاستجابة:

في هذا المستوى لا يكتفي المتعلم بالاهتمام والانتباه ، بل يهتم بالمشاركة و التفاعل مع المثير أو الموضوع

ويتضمن ثلاث مستويات فرعية هي ..

- **الإذعان** . و هي تعني القيام بالعمل بناء على تعليمات أو أوامر ..
- **الرغبة** . القيام بالعمل عن رغبة و اختيار .
- **الارتياح** . الشعور بالرضا و الارتياح للقيام بالعمل ..

ج. التقييم :

يعنى هذا المستوى أن يعطى المتعلم تقديراً أو قيمة للأشياء و الموضوعات ، وفي هذا المستوى يظهر سلوك المتعلم نوعاً من الاتساق في المواقف المتشابهة أو القريبة مما يبرر تكوين القيمة عند المتعلم .. **وتتضمن ثلاثة مستويات فرعية .. وهي**

- **تقبل قيمة** فيها يعطي المتعلم قيمة للظاهرة ولكنها تكون مؤقتة و يمكن أن تتغير ..
- **تفضيل قيمة** فيها يفضل المتعلم قيمة على غيرها و يلتزم بها أكثر .
- **الالتزام بقيمة محددة** يعني التزام المتعلم بالقيمة أو المبدأ و التمسك بها إلى درجة كبيرة ..

د. التنظيم :

نتيجة تعدد القيم و المواقف يجد المتعلم نفسه مطالباً بأن يكون أو يشكل نظاماً أو تنظيماً قيمياً يساعده في مواجهة الصراعات والتغلب عليها ، وهذا النظام القيمي يتكون و ينمو تدريجياً **.. ويتضمن هذا المستوى مستويين فرعيين هما :**

- **تكوين منظومة قيم** . وفيه يحاول المتعلم جمع و تكوين مجموعة متقاربة و متآلفة من القيم و وضعها في منظومة قيميه واحدة ..
- **إعادة تنظيم منظومة القيم** . يحاول المتعلم أن يكون النظام القيمي بجمع القيم المتآلفة و المتعارضة مع بعضها البعض على أن تكون العلاقات بينهم واضحة ومحددة .

هـ . التمييز .

في هذا المستوى يصل المتعلم إلى قمة النضوج و الاتزان الانفعالي وتكامل الشخصية و المتعلم في هذا المستوى أيضاً يكون قد بنى لنفسه نظاماً قيمياً متكاملاً ، يمثل فلسفة الحياة حتى بعد انتهاء الدراسة والانخراط في مواقف العلمية ..

ج. المجال المهاري (الحركي) .

هو المجال الذي يعنى بتكوين مهارات عند الطالب ، أبتداء من مهارة القراءة و الكتابة و الحساب إلى مهارات أكثر تعقيداً في تشغيل الأجهزة في استخدام التقنية و في العمل اليدوي
والعمل التقني بشكل عام ، وهي جزئية مهمة في أي منهج ، فأي منهج يجب أن يسهم في تكوين مهارات لدى المتعلمين وتختلف كمية المهارات و حجمها و مدى أتقانها و كمية العمل و التدريب الذي ينفذ في هذا المجال من مكان إلى أخر ..

مستويات المهاري (الحركي) .

أ. مستوى الإدراك الحسي.

في هذا المستوى يستخدم المتعلم الأعضاء الحسية لاستقبال المثيرات ذات العلاقة بالمهارات ليتعرف كيفية أداء المهارة .

ب. مستوى الميل.

في هذا المستوى يستعد المتعلم لأداء العمل ، أي يتهيأ و يظهر الاستعداد للقيام بالعمل المطلوب و أنشطته المتنوعة .

ج. مستوى الاستجابة الموجهة.

في هذا المستوى يقوم المتعلم بأداء العمل و فق الأوامر أو الإشارات و أحياناً بأسلوب المحاكاة و أيضاً المحاولة والخطأ .

د . مستوى الاستجابة الآلية (التعود).

في هذا المستوى يقوم بأداء المهارة بطريقة آلية لكثرة قيامة بأداء هذه المهارات ، أصبح المتعلم قادراً على أن يؤديها بإتقان بطريقة آلية أو اعتيادية مما يولد نوعاً من الثقة .

هـ. مستوى الاستجابة الظاهرية الصريحة.

في هذا المستوى يؤدي المتعلم المهارة المعقدة بدرجة عالية من الكفاءة و الدقة و الإتقان و بأقل جهد ممكن .

و . مستوى التكيف.

في هذا المستوى يستطيع المتعلم أن يطور ويجدد في أنماط أدائه للمهارات الحركية لكي تتلاءم مع المتطلبات الجديدة أو تساير مشكلة طارئة أو مستجدة

ي . مستوى الإبداع.

في هذا المستوى يبتكر المتعلم أداءات جديدة للمهارات الأدائية لم يسبقه فيها أحد من قبل ، كأن يؤدي أداءات جديدة لمواجهة مشكلة خاصة ، وفي هذا المستوى بطور المتعلم مهاراته بدرجة عالية جداً .

مصادر اشتقاق الأهداف .

تشتق أهداف المنهج من ..

- حاجات المجتمع.
- حاجات المتعلم.
- البيئة المحيطة.
- مجال المعرفة.
- التقنيات الحديثة.
- التوجهات المستقبلية للمجتمع.

شروط صحة صياغة الهدف .

- صياغتها في عبارات أدائية تصف سلوك المتعلم.
- استخدام أفعال سلوكية يمكن ملاحظتها وقياسها.
- تناسب قدرات الطلاب من جميع النواحي.
- تصف السلوك المتوقع من المتعلم وليس المعلم.
- تراعي مختلف جوانب النمو لدى المتعلم.
- الاّ يحتوي الهدف على أكثر من فعل سلوكي واحد.
- تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.

كيفية تحديد الأهداف قبل بناء المنهج.

- تكون البداية بتوجيه من المستوى السياسي للمستوى الإداري
- يجب الموازنة بين مجالات الأهداف الثلاثة.
- تحديد الأولويات للعمليات النفسية للمتعلم وفق تصنيفات الأهداف.
- التحقق من توافر المصادر اللازمة لبناء وتطوير المنهج.
- التأكد من مدى ملائمة قائمة الأهداف المحددة للمحتوى الذي أرغب تقديمه.
- محاولة التنبؤ بالنواتج غير المتوقعة التي يمكن أن يحدثها تدريس المقرر.

المحاضرة السابعة
محتوى المنهج

ما المقصود بمحتوى المنهج ؟

ليس المقصود بالمحتوى فقط المادة العلمية المكتوبة أو محتو ى موضوعات الدراسة أو الإطار العام للموضوعات المقررة على تلاميذ صف معين و أنما يقصد بالمحتوى هو كل ما يؤثر في خبرة التلاميذ من المادة التعليمية المكتوبة و ما تشمل عليه من خبرات
ووسائل تعليمية أو من أنشطة أو أي شيء يوضع في ضوء أهداف محددة واتلي توضع بقصد التأثير في نمو المتعلم و إكسابه المهارات ..
إذا لا يقصد بالمحتوى في هذه الحالة فقط المادة المكتوبة بل يقصد به المادة المكتوبة أضافه إلى التجهيزات المدرسية و أعداد المعلمين الكفء و أضافه إلى اختيار وسائل التعليمية المناسبة التي تحديد الأنشطة الإضافية مثل الرحلات و الزيارات و غيرها ..

هل يمكن لأي عنصر من عناصر المنهج أن يعمل منفرداً ؟

لا يمكن لأي عنصر من عناصر المنهج (من أهداف و محتوى و طرق التدريس و التقويم) أن يعمل منفرداً أو منعزلاً عن باقي العناصر و أنما يؤثر فيها و يتأثر بها .
فالأهداف مثلاً كعنصر من عناصر المنهج تعد الموجه الحقيقي لاختيار و تحديد العناصر الأخرى و يتوقف على تحديدها السليم النجاح في الاختيار و التحديد للعناصر الأخرى ، فإن الأهداف تساهم بدرجة كبيرة في تحديد هذا الدور .

ما العوامل التي يجب مراعاتها عند اختيار محتوى المنهج ؟

١. الأسس الفلسفية (فلسفة المجتمع)
٢. الأسس العلمية (مدى تقدم المعرفة في أي مجال)
٣. الأسس الاجتماعية (أخذ أحدث ما وصل إليه المجتمع سواء التطور أو الاحتياجات أو المشكلات)

فيجب مراعاة هذه الأسس عند اختيار و تحديد المنهج

أولاً / اختيار محتوى المنهج

ما المقصود باختيار محتوى المنهج؟

المقصود باختيار محتوى المنهج تحديد المحتوى من المادة العلمية و التجهيزات المدرسية و أعداد المعلمين بما يناسب و يساهم في تحقيق الأهداف المحددة للمنهج .

ما أهم الصعوبات التي تواجه عملية اختيار المنهج ؟

١. التطور الهائل و السريع للمعرفة الإنسانية و تضخم حجم المعرفة في كافة المجالات و بشكل سريع الأمر الذي يصعب معه اختيار الكم المناسب من هذا التضخم لتضمينه في محتوى المنهج في كل مقرر و هذا يشكل عبء على واضعي المناهج فظهر ما يسعى **بالمعرفة المنهجية .**

المقصود بالمعرفة المنهجية

أن يتم التركيز على أعطاء و إكساب الطلاب مهارات بدل إكسابهم معلومات **مثل** مهارة القراءة ومهارة البحث ، مهارة استخلاص

الأفكار الرئيسة من النص ، مهارة التعامل مع الكتب و المجلات و الأبحاث العلمية و غيرها ، حتى يتأهل الشخص لكي يعيش في عالم متغير و متطور ومتبدل لان العملية لم تعد عملية استنساخ عقول كما في السابق بل أصبحت عملية أنشاء عقول يمكن أن تتفاعل و تتطور بسرعة و تتأقلم مع المكتشفات العلمية في مختلف المجالات .

٢. التغير و التطور المستمر في أهداف العملية التربوية .

٣. في السابق كان التركيز في المناهج على الناحية المعرفية أما الآن يفترض أن يعطي الطالب معلومات ومهارات و قيم و اتجاهات مختلفة و هذا سبب عبء على واضعي المناهج .

خطوات اختيار المنهج

رغم أن عملية اختيار المنهج عملية معقدة إلا أنها تسير وفق خطوات مرتبة وهي :

١. اختيار الموضوعات الرئيسية ..

ما هي معايير اختيار الموضوعات الرئيسة؟

- مدى تحقيقها للأهداف المحددة المنهج .
- مدى إلمامها بالعناصر والمبادئ و الأفكار الأساسية للمادة الدراسية .

" والعناصر و المبادئ والأفكار هي التي تحدد من قبل المختصين بالجانب العملي والمختصين بالجانب التربوي الذي يكونون اللجان التي تكونها وزارة التربية و التعليم العام لتحديد العناصر و المبادئ "

- مدى مناسبتها للوقت المحدد و المخصص للدراسة .

مدى مناسبتها لمستوى نضج التلاميذ. " يوضع في كل مرحلة دراسية ما يناسبها من الكم والكيف "

٢. اختيار الأفكار الرئيسة التي تشتمل عليها الموضوعات

كيف يتم اختيار الأفكار الرئيسة التي تشتمل عليها الموضوعات؟

توجد طرق و أساليب عديدة لاختيار الأفكار الرئيسية للموضوعات **أهمها و أكثرها شيوعاً هي** تحديد الأفكار الرئيسية والتي يفترض أنها تشمل على جميع جوانب الموضوعات

ودراستها تحقق الإلمام بالموضوعات من ناحية و بأساسيات المادة من ناحية أخرى و وضعها في قائمة ثم عرض هذه القائمة على مجموعة من خبراء المادة و المتخصصين و ترك الحرية لهم بإضافة أفكار أخرى أو حذف ما يرونه غير مناسب وبعد الانتهاء من هذه الخطوة يتم تحليل الأفكار ..

٣. اختيار المادة العلمية المرتبطة بالأفكار الرئيسة

يتم عن طريق وضع اختيار كم مناسب من المادة يحددها المعنيين من لجنة مكونة من مطوري المنهج و مختص في العلم و مشرف تربوي أو مدرس من الميدان و يختارون الكم المناسب .

ما شروط اختيار المادة العلمية (المحتوى العلمي) المرتبطة بالأفكار الرئيسة؟

- المساهمة في تحقيق أكبر قدر ممكن من الأهداف.
- المساهمة في تنمية ارتباط الطالب ببيئته الثقافية والاجتماعية وحل مشكلاتها.
- المساهمة في تنمية ارتباط الطالب ببيئته الطبيعية وحل مشكلاتها. مثل مشكلة التصحر و الإسراف في الماء و انقطاع الكهرباء وغيرها ...
- ملائمة مستوى نضج التلاميذ وميولهم و قدراتهم و حاجاتهم .
- تغطية جميع العناصر الرئيسة والفرعية لموضوعات المنهج.
- المرونة، بحيث يمكن التطوير والاستبدال والإضافة والحذف عند الحاجة. " بحيث تكون هناك أسئلة مفتوحة تكون إجاباتها من واقع التلاميذ .. "

ثانياً / وسائل اختيار المنهج

ما أهم وسائل اختيار المحتوى ؟

١. رأي الخبراء .

يكون هناك خبراء في العلم و في التربية و الخبراء يكونون من أساتذة الجامعات و المختصين في مراكز الأبحاث بشكل عام والمختصين في القضايا الاجتماعية المختلفة .

و إذا كان رأي الخبير أحد الوسائل الهامة في اختيار المحتوى إلا أنه تعرض لبعض أوجه النقد من أهمها :

أ- قد تختلف آراء الخبراء حول منهج من المناهج فأي رأي نأخذ و أيها نرفض .

ب- قد تختلف أراء الخبراء حول المنهج بمفهومة الضيق أو التقليدي و يركزوا على بعض العناصر و يهملوا البعض الأخر .

ج- أن بعض الخبراء قد تأتي أفكاره من منعزل عن الواقع فلا يستطيع الطالب أن يفهمها .

٢. التحليل .

تحليل المادة العلمية (القضايا الموجودة) و نحتاج فيها لخبير متخصص ، ونحدد مواضيع معينة تتناسب مع مستوى الطلاب ومع قدراتهم وتكون على شكل جرعات بسيطة حتى تعطي في الأخير التصور الكامل أو النمو الكامل الذي تطمح له في الطالب .

ورغم أهمية التحليل كوسيلة من وسائل اختيار محتوى المنهج إلا أن بعض نقاط الضعف و التي تؤخذ عليها منها :

- ما يناسب الكبار من أنشطة و مهارات قد لا يناسب الصغار .
- قد يكون استخدام الكبار لمهارات و أنشطة معينة دون المستوى المطلوب لإكسابه للتلاميذ أو ليس هو الاستخدام الجيد .
- الأنشطة غير ثابتة أو مستقرة لأنها تتعرض للتغير و التطور بحكم ارتباطها بالمجتمع و المعرفة و كلاهما في تطور مستمر و بالتالي يمكن قول أن أنشطة الآن قد لا تكون هذه أنشطة الغد .

٣. المسح .

المسح وسيلة هامة من وسائل اختيار محتوى المنهج فمثلاً مسح البحوث و الدراسات السابقة التي أجريت في مجال معين تساعد على اختيار المحتوى المناسب للتلاميذ في هذا المجال التي تعطيهم أكبر تصور لفهم المواضيع .

ورغم أهمية المسح كوسيلة لاختيار محتوى المنهج و التأكيد على استخدامها لتعدد وسائل اختيار المحتوى ، إلا أنها تتعرض لبعض أوجه النقد أهمها :

- معرفة ميول التلاميذ نحو القراءة أو القضايا الوطنية غير كافية لتنميتها و المحافظة عليها ، بل لابد من توافر عوامل أخرى لتنمية هذه الميول و المساهمة في تكوين ميول جديد لتحقيق أهداف المنهج .

- أن المسح قد يقتصر على بعض الجوانب و لا يشمل جميع الجوانب التي تهم العملية التعليمية و لا يساعد على تكوين صورة شاملة و متكاملة لمحتوى المنهج .
والمزج بين الوسائل الثلاثة رأى الخبراء و التحليل و المزج أمر مثمر و يوصى به عند اختيار المحتوى

ثالثاً / معايير اختيار المحتوى

١. ارتباط المحتوى بأهداف المنهج .
يجب أن يكون الارتباط وثيق جداً حيث هذا المحتوى يحقق الأهداف و هذا أمر أساسي .

٢. أن يكون المحتوى صادقاً وله دلالته .
يقصد بصدق المحتوى أن كل مايحتويه من معارف تكون حديثة و صحيحة من الناحية العلمية و هذه المعارف تعد الدعامة الأساسية للمادة نفسها ..
أما دلالة المحتوى فتعني قدرته على إكساب التلاميذ روح المادة و طريقة البحث فيها ، أو بمعنى أخر الإفادة من المادة و تطبيقها في المجالات الأخرى .

٣. أن يراعى المحتوى ميول التلاميذ ..
أن يحقق المحتوى أهداف المعلم مع مراعاة ميول التلاميذ .

٤. أن يراعى المحتوى الفروق الفردية ..
حيث يصمم على أساس أن التلاميذ يختلفون من حيث القدرات و الميول و الحاجات و الاستعدادات ، ويفضل أن يوضع متوسط بين القدرات ..
و يجب أن لا يكون فقط على مستوى الفروق في النضج الفكري للمتعلمين بل أيضاً على مستوى المشكلات الاجتماعية ..

٥. أن يراعى فى المحتوى التوازن بين الشمول و العمق ..
المقصود بالشمول (التوسع الأفقى) أن تغطي المادة المختارة جميع الجوانب و الأفكار الرئيسية و تعطي فكرة واضحة عن المادة و نظامها و أن تشمل أكبر قدر من المواضيع .
أما العمق (التوسع الرأسى) فيعني تناول أساسيات المادة مثل المبادئ و المفاهيم و الأفكار الرئيسية ، والدخول في المادة العلمية إلى أكبر عمق ممكن ، و يجب أن يكون هناك توازن بين الشمول و العمق لتغطية أكبر قدر ممكن من الموضوعات في هذا المقرر .

٦. ارتباط المحتوى بثقافة المجتمع الذي يعيش فيه التلميذ ..
أي أن البيئة التي يعيش فيها التلاميذ ، مثلاً .. الغطاء النباتي الذي سوف يطرح في المحتوى يجب أن يكون من البيئة و ثقافة التلميذ التي يعيش فيها .

رابعاً / تنظيم محتوى المنهج

١. التنظيم المنطقي :
و هو أقدم التنظيمات و أكثرها شيوعاً و يقصد به تنظيم المحتوى وفق التسلسل العلمي المنطقي للمادة المقررة، و هذا التنظيم يركز على المبادئ و القواعد الأساسية التي تشمل كل مادة ، ويجب أن يبنى كل موضوع على بعضه ، فهو مدخل من المداخل التي تستخدم في تنظيم المحتوى بحيث تسلسل منطقياً و تعطي الخبرات اللازمة لكل جزئية من الجزئيات حتى عندما نصل إلى الموضوع الأخير يكون لدى الطالب قاعدة و بناء جيد يتفاعل فيه مع المواضيع الصعبة .

٢. التنظيم السيكولوجي :
الذي يتم وفق خبرات الطلاب و احتياجاتهم و نموهم السيكولوجي ..
مثل الطلاب في المرحلة الابتدائية يحبون اللعب و الأشكال فعندما نعطيهم أرقام أو كلام لا يكون جافاً بل بواسطة صور و ألعاب وحيوانات لتتلاءم مع نفسية الطلاب حتى نحقق لهم الهدف .
أما في الثانوي نجلب مادة علمية تناسب نضجه العلمي و الاجتماعي ..
ويفضل أن يكون هناك مزج بين التنظيمين عند تنظيم محتوى المنهج

معايير التنظيم الجيد للمحتوى .

١. الاستمرار :
أي أن أهداف التدريس أن تكرر بجرعات مختلفة على مدى سنوات الدراسة أو تناول المسألة بتوسع وشمولية .

٢. التتابع :
عملية بناء المنهج يفترض أن تكون على خطوات و سلم كل خطوة أو كل درجة تمكنه من يصل إلى الدرجة التي تليها أو المرحلة التالية فيفرض أن يكون هناك تتابع لتنمية المهارات و المعلومات و القيم و الاتجاهات ، حيث كل خبرة يستلمها الطالب تمكنه من تعلم الخبرة التي يليها .

٣. التكامل :
- التكامل أفقى (من ناحية التكامل بين المواد)
بمعنى مختلف المقررات التي تعطى للطالب في مستوى دراسي محدد مثل جميع المقررات (رياضيات وعلوم ولغة عربية ودين ....الخ) في الصف الأول ثانوي .
- التكامل رأسى (من ناحية العمق على سنوات مختلفة)
بمعنى مختلف مقررات التخصص الواحد مثل الرياضيات من الصف الأول ابتدائي حتى الثالث ثانوي .

المحاضرة الثامنة

أنواع المناهج التربوية :-
أولاً / منهج المواد الدراسية :

يضم المناهج التي تدور حول المقررات الدراسية (الناحية العلمية للمقرر) ، و هو لا يعطي أي اهتمام لاحتياجات الطلاب ومشاكلهم و لاحتياجات المجتمع .

ثانيا/ منهج النشاط أو الخبرة :

يضم المناهج التي تدور حول ميول المتعلمين و نشاطهم ، أي تجميع الطلاب في مجموعات حسب ميولهم .

ثالثاً / المنهج المحوري :

يضم المناهج التي تدور حول حاجات المتعلمين و خبراتهم و مطالب حياتهم .

أولاً / منهج المواد الدراسية أو (منهج المقررات الدراسية)

تعريف منهج المواد الدراسية :

منهج المقررات الدراسية يعرف بأنه ..

مجموعة متنوعة من المعارف و المعلومات والمهارات التي يتم تصميمها بمنهجية علمية تتيح للمتعلم المرور بها و استيعابها من خلال عمليات التدريس و التقييم و التقويم و التي تحدد نواتج تعلم المتعلم ، ويشترط في هذه الخبرات أن تكون منطقية و قابلة للتطبيق والتأثير و فق قدرات المتعلم و يصمم بمنهجية علمية تتفق و طبيعة حقول المعرفة المتعددة و المتنوعة .

خصائص منهج المواد الدراسية :

١. يقوم على أساس منطق المادة العلمية و المقرر الدراسي .
٢. توكل عملية تخطيطها إلى لجان متخصصة .
٣. يقوم على أساس إقامة الحواجز بين المواد الدراسية .
٤. طريقة الإلقاء هي الطريقة المصاحبة لهذا التنظيم .
٥. النشاط المدرسي على هامش التنظيم و لا يهتم به .
٦ . عملية التقويم تركز على الجوانب التحصيلية للمتعلم .

أنواع منهج المواد الدراسية :

منهج المواد الدراسية تطور على مراحل متعاقبة و اخضع لكثير من التعديلات و التصنيفات من أهمها :

- منهج المواد الدراسية المنفصلة .
- منهج المواد المتكاملة .
- منهج المجالات الواسعة .
- منهج المواد المترابطة .
- منهج الإدماج .

النوع الأول / منهج المواد الدراسية المنفصلة :

- أقدم أنواع المناهج يطبق من خلال النظرة التقليدية للمنهج من حيث اعتبار كل مادة دراسية منفصلة عن المواد الأخرى و يعتبر المادة الدراسية هدفاً في حد ذاتها .
- تقدم المعرفة للمتعلمين في مجموعة من المواد الدراسية المنفصلة (قواعد ، نصوص ، تاريخ .....)
- تعرض المادة بطريقة منطقية متسلسلة : من الجزء إلى الكل ، و من المعلوم إلى المجهول .
- يتم تخطيطه من قبل المتخصصين و يعتبر الكتاب المدرسي هو أساس المعلومة .
- يتميز بالمحافظة على التراث و التخصص في المعرفة ، والسهولة في تخطيطه و تنفيذه .

أهم الانتقادات :

١. دور المعلم السلبي ٢. لا يراعي الفروق الفردية ٣. التركيز على الحفظ ٤. نظام مغلق .

النوع الثاني / منهج المواد المترابطة :

يعرف منهج المواد المترابطة بأنه ..

ربط موضوعات إحدى المواد بموضوعات المادة الأخرى ، أي ربط موضوع جديد بمادة دراسية قد تم تعليمها ..
مثلاً : (بط منهج الفيزياء في مرحلة سابقة بمرحلة لاحقة) ، أو الربط من خلال تكوين علاقة بين المادة الدراسية و موضوعات في مواد أخرى، كربط موضوع الوسائل التعليمية بمادة طرق التدريس أو العكس .

أنواع الربط :

هناك نوعان من الربط هي ..

الترابط المنظم

يكون بعدة أشكال هي :

- الشكل الأول .. عند تصميم المناهج تصمم على أساس أن يكون هناك مواضيع متقاربة في مواد مختلفة .
- الشكل الثاني .. أنه في داخل المدرسة أثناء التنفيذ المعلمين مع إدارة المدرسة أو المشرف التربوي يتفقون معلمي مختلف المواد أن بعضهم يقدموا مواضيع و بعضهم يؤخر مواضيع حتى يصبح هناك توافق بين المواضيع التي تعني بقضية معينة ، وهذا يساعد الطالب أن تتكون لدية فكرة عامة .

الترابط العرضي .

وهو ربط بالصدفة .

النوع الثالث / منهج المواد المتكاملة :

وهو يقع وسط بين قضية الإدماج و بين منهج المواد الدراسية المنفصلة ، **و يعرف بأنه :**
نظام يؤكد على أن تكون دراسة المواد دراسة متصلة ببعضها البعض بحيث أن بعضها يكمل بعض ويعتمد على مجوعة من المداخل والتي تعتبر أساس لتنظيم هذا الأمر ، **وهي :**

المدخل الأول / مدخل المفاهيم و العمليات و النظريات ، بحيث يتم تنظيم و بناء المنهج على هذه الأمور .
المدخل الثاني / يتم بناء المنهج على أساس خبرات تربوية ترتبط بعضها بالبعض الأخر و يكمل بعضها البعض الأخر .
المدخل الثالث / هو مدخل المشكلات الحياتية ،بالنظر إلى مشكلات الحياة الملحة و نحاول أن ننظم المناهج في كل المقررات بحيث تتكامل في علاج هذه المشاكل .. مثل مشكلة الطلاق بأخذها من النواحي الاجتماعية و العلمية و غيره .
المدخل الرابع / المدخل التطبيقي ، يتحقق هذا المدخل من خلال جانب المعرفة مع الجانب العلمي أو تطبيقه في الحياة .
المدخل الخامس / المدخل البيئي ، و يكون الهدف الأساسي هو خدمة البيئة و لذلك ننظم مناهجنا في مختلف المقررات الدراسية في أن تصب في هذا الإطار وننمي في طلابنا أهمية معالجة هذه القضايا و التعامل معها بإيجابية .

يتميز منهج المواد المتكاملة بأنها مناهج واقعية و الأكثر ارتباط بمشكلات الحياة التي يواجهها المتعلم .. لماذا ؟
لأنه يدخل إلى التدريس من زوايا مختلفة ، ويراعي حقوق أصحاب العلم أو من ينادون بنقل العلم أو بنقل المعرفة للجيل الجديد .. وتوظيفها في حياتهم العملية و الاجتماعية بحيث أنها ساهمت في حل كثير من قضاياهم .
- وارتباطه **بالواقعية** له أثر نفسي على المتعلم .

المحاضرة التاسعة

تابع أنواع منهج المواد الدراسية ..
النوع الرابع / منهج الاندماج :
يعرف منهج الاندماج بأنه ..
المنهج الذي يقوم على إزالة الحواجز بين المواد الدراسية و إدماج محتوياتها بحيث تصبح مادة واحدة على مستويين أحدهما متقارب و بهذا يكون دمج المنهج أكثر شمولية و تقدماً .
و قد مر هذا الأسلوب بالمراحل التالية :
١. مرحلة الدمج بين محتويات مجموعة متقاربة من المواد الدراسية .
٢. مرحلة الاندماج بين محتويات مادتين أو أكثر من مواد دراسية غير متقاربة .
ويتميز منهج الدمج بـ :
ترابط و تكامل المعرفة والمعلومة المراد تعليمها و ترابط المواد الدراسية مع بعضها بشكل فعال .
أما عيوبه :
أنه يهمل الجانب الوجداني و المهاري للمتعلم ، دراسة غير متعمقة و سطحية في تعلم المواد الدراسية .
من عيوبه أثناء التنفيذ :
أن المعلمين أعدو في كليات التربية و كليات أعداد المعلمين في تدريس مواضيع محددة أو مقرر محدد فلا يستطيع المعلمين أن يعطي في الجوانب الأخرى ، وتدريب المعلمين على هذا الأمر عملية شاقة و مكلفة و قد لا تأتي بنتائج مثمرة في وقت قليل .
النوع الخامس / منهج المجالات الواسعة :
يمثل منهج المجالات الواسعة **أكثر شمولية** من منهج الاندماج لمحاولة أصلاح منهج المواد الدراسية المنفصلة بطريقة تخفف من التجزئة وذلك عن طريق دمج المواد المتشابهة ذات الموضوع الواحد لتصبح كل مجموعة ذات مجال واسع من المعارف و المعلومات .
ويستخدم هذا المنهج في المراحل الدنيا من التعلم التي لا تقتضي التعمق .

و قد تطور المنهج و أصبح عبارة عن مجموعة من الخبرات الضرورية لحياة المتعلم اكتسبها من العملية التعليمية .. أهم هذه الخبرات هي :
١. خبرات تساعد على تنشئة المتعلمين اجتماعياً .
٢. خبرات تساعد في اكتساب مهارة التعبير و الحوار و النقاش .
٣. خبرات في التعامل الايجابي مع الأفراد و الجماعات .
٤. خبرات تشمل مناشط و فعاليات و ألعاب رياضية أو بدنية .
٥. خبرات في التعامل مع البيئة و القيام بأعمال حرفية و مهارية في المعامل و الورش أو البيئة المدرسية .
مميزات منهج المواد الدراسية :
١. أعداده سهل و لا يستغرق وقت أو جهد .
٢. يساعد المعلم في تقديم المعرفة بشكل سهل و إيجابي .
٣. يتم تطويره بشكل بسيط و لا يتطلب إلا حذف أو تقديم أو تأخير موضوع .
٤. يعد هذا التنظيم اقتصادياً و اقل التنظيمات كلفة .
٥. لا يحتاج هذا التنظيم إلى معلم ذو قدرات متميزة فهو أقل كلفة .
٦. اعتياد الآباء و الأمهات على هذا التنظيم و مألوف لديهم .
٧. لا تحتاج عملية التقييم و التقويم إلى وقت و جهد .
٨. يمكن أن يخدم شريحة كبيرة من المتعلمين في الفصل .
عيوب منهج المواد الدراسية :
١. يعد النشاط في منهج المواد الدراسية شيئاً هامشياً و ليس له أهمية .
٢. تعد الوسائل التعليمية بمعناها العلمي لا تأثير لها على درجة التعلم .
٣. دور المتعلم و تفاعله مع المعلومة في عملية التعلم محدود و غير إيجابي .
٤. لا يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين و لا يقوم على معالجتها .

٥. عدم مراعاة ميول و حاجات ورغبات مستوى المتعلمين في عملية التعلم .
٦. مركز الاهتمام فيه هو المادة الدراسية و المعرفة النظرية و التلقين .
٧. يعتمد على طرق التقييم و التقويم التقليدية .

المحاضرة العاشرة
تابع أنواع المناهج التربوية

منهج النشاط :

تعريف منهج النشاط

هو المنهج الذي يهتم بميول وحاجات المتعلمين و قدراتهم و استعداداتهم ، ويتيح لهم الفرصة للقيام بالأنشطة المختلفة التي تتفق مع الميول و تعمل على أشباع تلك الحاجات ، ومن خلال هذه الأنشطة يحققوا النمو المتكامل ويكتسبوا المعلومات و المهارات وتتكون لديهم العادات و الاتجاهات و تنمية القيم و الجانب الاجتماعي و الانفعالي لديهم .

وهذا المنهج يبنى على .

قدرة الطلاب على التفاعل و قدرتهم على ممارسة نشاط تعليمي و هذا النشاط يوضع على صيغة مشروعات معينة .. مثل مشروع لتعلم الجمع و الطرح أو مشروع لتعلم حساب الزوايا و غيرها ، ويكون فيها اعتماد على نشاط الطالب و ميوله ورغباته ويقومون المتعلمين بأختيار النشاطات حسب ما يناسبهم ويتم تنفيذها و تقويمها بحيث تكون العملية أنشطة مستمرة متنوعة وتحاول
تنمية الطالب أو المتعلم من جوانب مختلفة .

خصائص و أسس منهج النشاط :-

١. تعتمد عملية التعلم على ميول و رغبات و اتجاهات المتعلمين .
٢. يتم الحصول على المعرفة في منهج النشاط من الممارسة و التطبيق و المشاركة الإيجابية في المواقف التعليمية لتحقيق أهداف واضحة و محدده يعمل المتعلم على تحقيقها .
٣. منهج النشاط لا يعترف بالفصل بين المواد الدراسية بل يركز على تكامل المعرفة و المعلومة .
٤. يرتكز بدرجة أساسية على درجة تعلم المتعلم و أنه محور العملية التعليمية .

الخطوات الأساسية لتصميم منهج النشاط :-

يقوم منهج النشاط على الخطوات التالية ..

١. تحديد حاجات المتعلمين و ميولهم .
٢. مرحلة الاختيار ، وفيها يتم اختيار نوع النشاط الذي يلبي حاجات المتعلمين .
٣. وضع دراسة تخطيطية لكيفية تنفيذ النشاط و تحديد المتطلبات و الاحتياجات الرئيسية لها و تحديد أهدافه التعليمية و برامجه التطبيقية .
٤. مرحلة تنفيذ خطة النشاط و بداية تطبيقها على أرض الواقع بممارسة المتعلمين و تطبيقهم .
٥. مرحلة التقويم ، وتهدف إلى تحقيق برنامج النشاط لأهدافه و تحديد الانحرافات و تصحيحها .

آليات تنفيذ منهج النشاط :-

تنفيذ منهج النشاط يتخذ الأشكال التالية :

١. اعتبار منهج النشاط كأي منهج علمي يلتزم بكافة الإجراءات التنظيمية .
٢. تنفيذ منهج النشاط من خلال مشروعات يؤديها ذات أهمية لهم و تتوافق مع قدراتهم ومع مهارتهم و رغباتهم و توجهاتهم
وهذه الخطة تكون محددة **تتمثل في :**
- اختيار المشروع .
- رسم الخطة و القيام بها .
- تحديد المصادر و الإمكانات المطلوبة للنشاط.
- تقسيم المتعلمين إلى مجموعات كل مجموعة مسئولة عن تنفيذ جزء معين من المشروع يتوافق مع توجهاتهم و طموحاتهم .
- ترك الحرية للطلاب للاشتراك .
٣. ربط منهج النشاط بمتطلبات المجتمع و احتياجاته و مشاكله .

مميزات منهج النشاط :

١. يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين .
٢. يؤكد على ما يبذله المتعلم من نشاط إيجابي و يكسبه مهارات في حل المشكلات التي تواجهه .
٣. يركز على دافعية المتعلم و يحثه على الجد و الاجتهاد و الثقة بالنفس .
٤. عملية التعلم على درجة من الثبات و الإيجابية .
٥. يتفق و الاتجاهات المعاصرة في العمل التربوي . (باحترام اتجاهات الطالب) .
٦. تنظيم المنهج في صورة مشكلات متعددة مرتبطة بواقع المجتمع .
٧. يعمل على إتاحة الفرصة للنمو المتكامل للمتعلم .
٨. يساهم في نمو شخصية المتعلم .

عيوب منهج النشاط :

١. لا يوفر القدر المناسب للمعارف والمفاهيم للمتعلمين في الوعاء الزمني المحدد .

٢. لا تتاح الفرص لتنظيم المادة التنظيم الفعال لأنه يقوم على حاجات و اهتمامات المتعلمين .
٣. لا تتوفر فيه شروط الاستمرارية و التتابع .
٤. يحتاج إلى معلم متميز ومن نوعية خاصة .
٥. يحتاج إلى مصادر تعلم عديدة و متنوعة و تكاليف وميزانيات مالية قد لا تتوفر .

المحاضرة الحادية عشر
تابع أنواع المناهج التربوية

المنهج المحوري :
ظهر هذا المنهج تلافي أوجه النقد لمنهج المواد الدراسية و هو يعتبر انعكاس للفكر التربوي المعاصر لمحاولة الابتعاد عن التركيز على المعرفة فقط و محاولة القرب لاحتياجات المتعلمين و المجتمع .

تعريف المنهج المحوري :-

عرف المنهج المحوري بأنه :
سلسلة مستمرة من خبرات التعلم المبنية على أساس مشكلات ذات أهمية شخصية للمتعلم و ذات أهمية اجتماعية للمجتمع ، و تهتم بنواحي التعلم التي تهم جيل المتعلمين و الشباب ليتمكنوا من تلبية حاجات المجتمع و متطلباته المستقبلية .
كما يطلق على المنهج المحوري بـ (التعليم المشترك) أي أنه يركز على ما يحتاجه كافة المتعلمون بصرف النظر عن ميولهم المهنية أو تطلعاتهم الوظيفية .

يهدف مساعدة جيل المتعلمين و الشباب على اكتساب خبرات تعليمية في مجالات عديدة منها :
١. فهم المواطنة و تعلم صفات المواطن الصالح .
٢. فهم النظام الاقتصادي للمجتمع و العلاقات الاجتماعية السائدة فيه .
٣. فهم النظام الأسري و العلاقات الأسرية .
٤. تكوين عادات طيبة للاستهلاك و استخدام المواد .
٥. تقدير الجمال و تذوق الفنون .
٦. تنمية مهارات اللغة كوسيلة للاتصال و التفاعل .
٧. تنمية التفكير و البحث العلمي .
٨. حب العمل التعاوني و العمل بروح الفريق .
٩. التدريب على عملية إصدار القرارات و تحمل المسؤولية .
١٠ . تكوين قيم وعادات إيجابية للمحافظة على البيئة و على مصادرها .

خصائص المنهج المحوري :-
١. تستند فكرة المنهج المحوري على مبدأ اعتبار الخبرة أساس لتعديل السلوك .
٢. يهتم محتوى المنهج على أساس حل المشكلات التي لها مغزى شخصي اجتماعي معاً .
٣. يستخدم طريقة حل المشكلات في المعالجة بدلاً من الحفظ و التلقين .
٤. يستمد المنهج المحوري محتواه من مصادر و خبرات متنوعة من البيئة و المجتمع .
٥. يقتضي تخطيطاً جماعياً من المعلمين و لا ينظر للمعلم على أنه مدرس مادة و لكن على أنه عضو في فريق مهني .
٦. يتطلب التعاون و التفاعل بين المعلم و المتعلم لتحديد المشكلات و وضع الحلول .
٧. يتطلب نشاطاً مكثفاً من التوجيه و الإرشاد التربوي .
٨. يتطلب وعاء زمني طويل وتفاعل متواصل بين المعلم و المتعلم .

مميزات المنهج المحوري :-
١. يتماشى مع النظرية العلمية للتعلم التي تعتبر التعلم عملية إيجابية للفرد .
٢. تنظيم قائم على أساس استخدام مشكلات فعلية متصلة ببيئة المتعلم .
٣. يساعد المتعلمين على تعلم مهارات اجتماعية هامة و ضرورية لمطالب المجتمع .
٤. يراعي الفروق الفردية للمتعلمين حيث أن كل متعلم يتفاعل مع الموقف التعليمي تفاعلاً مختلفاً .
٥. يساعد المعلم على فهم اهتمامات و ميول وحاجات المتعلمين و المجتمع .
٦. يركز على استخدام الطرق التدريسية التي يكون المتعلم فيها متفاعلاً بإيجابية في عملية التعلم .
٧. يحقق التكامل بين حياة الأسر و النظام التعليمي و المجتمع .
٨. ينقل محور الارتكاز في العملية التعليمية من التدريس إلى التعلم ومن المعلم إلى المتعلم و من الحفظ إلى الاستنباط .
٩. يرسخ روح العمل كفريق و التعاون بين المعلمين و المتعلمين و الإدارات المدرسية .
١٠ . يسمح بتنويع مصادر الخبرة التعليمية .

أوجه القصور في المنهج المحوري :-
١. يحتاج إلى درجة عالية من التخطيط و التنسيق بين المعلمين و الإدارات التعليمية .
٢. صعوبة إعداد الجدول المدرسي .. نظراً لطول الفترة الزمنية المستخدمة في الدراسة المحورية .
٣. يقتضي الاستعانة بمصادر كثيرة من البيئة لجمع المعارف و المعلومات .
٤. التغيرات الاجتماعية المتعاقبة و المتسرعة في بنية المجتمع تؤثر سلباً في تحديد محتوى البرنامج المحوري .
٥. يحتاج إلى معلمين من درجة عالية من الأداء المهني المتميز .
٦. يحتاج إلى موارد مالية و ميزانيات كافيه لتنفيذه .

المحاضرة الثانية عشر
تقويم المنهج

مفهوم القياس و التقويم :-

- **مفهوم القياس :** يعنى بالناحية الكمية ، فيتم قياس مدى تحصيل الطلاب في مقرر معين ، وهو لا يعنى بالتوجيه بتعديل السلوك القياس يسبق التقويم .
- **مفهوم التقويم :** هو إعطاء قيمة وقياس مدى إتقان الطلاب للمهارة ، فإذا أتقن يجتاز المهارة وإذا لم يتقن لم يجتازها . وبالنسبة للدرجات التي تعطى للطلاب في الاختبارات في المتوسط والثانوي يكون النجاح في بعض المقررات من ٥٠ أو بعضها أكثر أو أقل ..

أما بالنسبة للجامعة فتكون نسبة النجاح من ٦٠ درجة ، أما بالنسبة للدراسات العليا فتكون من ٨٠ درجة .

فوائد التقويم :

١. تقويم تحصيل الطلاب .
٢. تشخيص صعوبات التعلم .
٣. تشخيص التغيرات في سلوك المتعلمين و خبراتهم .
٤. مساعدة المعلم على معرفة طلابه .
٥. زيادة دافعية التعلم لدى المتعلم .
٦. تحسين عملية التدريس .
٧. تطوير الجانب الإداري في المدرسة .
٨. تقويم المتعلمين و إرشادهم .
٩. تقويم كفاية المعلمين .

أسس التقويم الجيد :-

للتقويم الجيد بعض الأسس منها :

الموضوعية

ويقصد به موضوعية المعلم في أعداد الأسئلة وفي قضية التصحيح أن لا تتأثر بذاتية المعلم .

الثبات

يقصد به ثبات التقويم ، بمعنى أن الاختبار يصاغ بطريقة بحيث لو أعطي لمجموعة مكافئة لهذه المجموعة في مكان أخر في نفس الظروف تكون النتيجة نفس النتيجة .

الصدق

يقصد به صدق الاختبار ، بحيث لا يخرج الاختبار عن الموضوع المراد قياسه .

الاستمرار

يجب أن تكون عملية التقويم مستمرة ، ولا تكون فقط في نهاية الفصل الدراسي .

الشمول

بمعنى أن لا يقتصر المنهج على جزئية معينة في الامتحان بل أن يشمل جميع المنهج المدرس .

وضوح الغاية

بمعنى إذا اتضحت الغاية أو الهدف يمكن الوصول إلى الغاية ،أما عند عدم وجود غاية سوف يكون الأمر عشوائي .

إمكانية التنفيذ

يجب أن تعطى الطلاب أسئلة يمكن حلها وغير معقدة وصعبة وتكون في متناول اليد جسمياً وذهنياً فقد لا يكون فقط كتابي بل قد يكون عضلي أو مهاري .

المحاضرة الثالثة عشر
تابع بناء التقويم

أنواع التقويم :-

أولا : من حيث عرض التقويم

التقويم القبلي

هو اختبار يعطى المتعلمين قبل بداية الدراسة أو تصميم أو تطوير منهج ، **بهدف :**

- تحديد المستوى العلمي للمتعلمين .
- توزيع المتعلمين و فق مستويات التحصيل .
- التعرف على المعلومات السابقة للمتعلم .

التقويم البنائي أو التكويني

هو التقويم الذي يتم أثناء وتقديم البرنامج سواء في حصة معينة أو برنامج على مدى فترة زمنية ، وهو ينظر إلى التعليم على أنه عمليه بعضها يجهز بعض أو يؤسس بعض ، **ويستخدم بهدف :**

- توجيه تعلم المتعلم نحو الهدف .
- تحقيق جوانب القوة و الضعف للمتعلم .
- إثارة دافعية المتعلم للتعلم .

- التعرف على المعلومات السابقة .
- التعلم وفق مستويات أعلى .
- تساعد المعلم على التخطيط الجيد .

التقويم التشخيصي

تحديد صعوبات التعلم للمتعلم و معالجتها لتحقيق التعلم

التقويم التجميعي

يهدف للتعرف على درجة التعلم مع نهاية الفترة التعليمية و قد يسمى (**الاختبار النهائي**)

ثانيا: من حيث عدد المتعلمين

تقويم فردي .

تقويم جماعي . تقويم العمل الجماعي ، تقويم مجموعة لأفرادها ، تقويم مجموعة لمجموعة أخرى

أسس التقويم التربوى :-

١. متنوع في أدواته .
٢. التقويم هادفاً .
٣. التقويم شاملاً .
٤. التقويم مستمر .
٥. وسيلة و ليس غاية .
٦. عمل تعاوني .

خطوات التقويم

١. تحديد هدف التقويم .
٢. التخطيط و إعداد الاختبارات و تحليل البيانات .
٣. جمع المعلومات .
٤. إصدار القرارات

أنواع الاختبارات التحليلية :-

الاختبارات التحليلية الموضوعية ..

وهي تتناول عدة نماذج منها :

أ. اختبارات صح أو خطأ .

و هي عبارة عن فقرات بطلب من الطلاب و ضع علامة صح أو خطأ أمام العبارة ليبدي مدى موافقته على صحتها أو معارضته عليها على أنها خاطئة .

لتحسين هذا النوع من الأسئلة يجب علينا مراعاة :

١. يجب أن لا تحتوي كل فقرة من هذه الفقرات على أكثر من موضوع أو قضية واحدة.
٢. يجب تجنب العبارات الغامضة التي يصعب قراءتها و فهمها من قبل عموم الطلاب .
٣. يجب أن تكون العبارات مختصرة .

ب. اختيار من متعدد .

هو إعطاء الطلاب فقرة معينة كموضوع رئيسي ثم إعطاءهم مجموعة من الخيارات و قد تكون تلك الاختيارات أما متممه للفقرة السابقة أو شارحه لها أو تتعلق بها بأي شكل ، والمطلوب من الطالب أن يختار العبارة من العبارات الموجودة التي تلبي طلب المصمم للاختبار لهذه الفقرة .

وللرفع من مستوى هذه الاختبارات هناك بعض الاقتراحات منها :

١. مراعاة أن تكون مقدمة السؤال واضحة ، قصيرة ، خالية من الكلمات الغامضة و التي يمكن أن تحمل أكثر من معنى .
٢. يجب إعطاء الطلاب تعليمات كافية و وافيه و محدده عن كيفية الإجابة عن الأسئلة .
٣. يجب أن تكون الخيارات كحد أدنى ٤ خيارات و أن يتم ترتيبها بترتيب عشوائي .
٤. مراعاة أن تكون البدائل قصيرة أو متساوية في الطول ومعبرة .

ج. المزاوجة .

وهو عبارة عن قائمتين قائمة في اليمين و قائمة في اليسار ، ويكون بينها روابط ولكن تكون مرتبة ترتيب عشوائي ، والمطلوب من الطالب أن يوصلها بخط أو برمز أو برقم كم يطلب المعلم منه بربط القائمة (أ) بالقائمة (ب) .

لتحسين هذا النوع من الأسئلة هناك بعض الاقتراحات منها :

١. يجب أن يكون هناك وضوح في كل أسئلة من أسئلة المزاوجة .
٢. و ضع نفس العدد في القائمة (أ) يقابلها نفس العدد من القائمة (ب) ، وإذا تم استخدام العناصر أكثر من مرة يجب تنبيه الطلاب أو أشعارهم .
٣. عدم أطالة العبارات في كل قائمة و الاختصار قدر الإمكان .
٤. يجب ترتيب العناصر بطريقة لا توحي للطالب بالإجابة الصحيحة .
٥. وضع جميع العناصر في صفحة واحدة أو في مكان واحد .

د. إكمال الفراغ .

لتحسين هذا النوع من الأسئلة يجب علينا مراعاة ما يلي :

١. كتابة الأسئلة بطريقة واضحة تتطلب من الطالب إجابة محددة .
٢. وضع الفراغ بالقدر المناسب للإجابة المطلوبة .
٣. يجب عدم إكثار الفراغات و عدم استخدام نص حرفي من الكتاب ..

ومن عيوب الأسئلة الموضوعية / عدم موضوعيتها عندما تصاغ الأسئلة بطريقة غامضة أو أعلى من مستوى الطلاب و نضجهم العقلي والمعرفي .

المحاضرة الرابعه عشر
تطوير المناهج القائمة

مفهوم تطوير المناهج :-

هو عبارة عن إجراء تعديل بعض أو كل عناصر المنهج بهدف رفع و تحسين العملية التربوية لتحقيق الأهداف التعليمية بصورة أفضل ومواكبة التطورات العلمية و الاجتماعية و الثقافية ، والمساهمة في تنمية المجتمع و قدرته على مواكبة كل جديد .

أساليب التطوير :

هناك ثلاث أساليب رئيسية للتطوير و هي :

التطوير بالحذف .

التطوير بالحذف هو.. حذف بعض المعلومات أو كل المعلومات التي في عنصر أو جزئية من أجزاء المنهج المطبق ، لأنه ظهر لنا نتيجة الاختبارات أو المراجعات مع المعلمين في الميدان أو أصحاب الخبرة أن هذه الجزئية لا تصلح لهذا الصف الدراسي أما لأنها تغطي مقررات أخرى أو لان لا حاجة لها لأنها معلومة قديمة أو لوجود معلومات جديدة أكثر منطقية .

التطوير بالإضافة .

بحيث تضاف فقرات أو معطيات أو رسومات أو عبارات معينة لنفس الكتاب المدرسي المقرر لإعطاء مزيد من التوضيح أو أعطاء أمثلة أو ربط هذا الموضوع بمواضيع أخرى سواء كان ربط رأسي أو ربط أفقي .

وتتم الإضافة لأن الخبراء رأوا أهميتها أو لأن أولياء الأمور طالبوا بها أو لأن الاختبارات أوضحت لنا أن الطلاب لم يفهموا هذه الجزئية في الكتاب لأنها غامضة لا يوجد بها تفاصيل كافية و لا أمثلة ، ولا يوجد فيها شرح كافي و لا يوجد لها أساس فنحتاج إلى إضافة أشياء إلى الكتاب ..

التطوير بالاستبدال .

وهذا غالباً بالاستبدال بين السنوات الدراسية في نفس المقرر فنأخذ جزئية من سنة و نضعها في سنة أخرى ،أو باستبدال معلومة قائمة بمعلومة جديدة و يكثر هذا خاصة في الإحصاءات و في المواد العلمية لتكون أكثر حداثة و دقة .

مبررات التطوير :

تنبع أهمية التطوير من أهمية التربية في المجتمع ، والتربية هي تنشئة العقول ، و منها تنبع أهمية التطوير لأنه يجب أن نكون مواكبين للعصر في المعلومات و المخترعات الجديدة و في نتائج الأبحاث على المناهج القائمة في ملائمته من عدمه و في نتائج الاختبارات و أراء أولياء الأمور والخبراء و الحريصين على أن تكون الأجيال الجديدة مؤهلة تأهيل قوي يخدم بتطوير المجتمع .

ومن المبررات الأكثر شيوعاً للتطوير ..

قصور المناهج الحالية .

ذلك لان بعد عمل الاختبارات و عمل لها تحليل يتضح لنا أن الطلاب لديهم صعوبة في استيعاب أجزاء معينة من الكتاب و هذه الصعوبة تكون أما لأن العبء ثقيل عليهم بأن المادة العلمية كثيرة أو لأن المادة شحيحة أو أن الأمثلة و التطبيقات ليست بالقدر الكافي الذي يعطي الصورة الواضحة للطلاب أو أنها تفتقر إلى وسائل الإيضاح مفيدة ، أو اقتراح استراتيجيات للمعلم بحيث يقدمها بشكل أفضل ، و يتضح لنا هذا القصور من خلال نتائج الأبحاث .

مواكبة تطورات علمية واجتماعية .

العملية التربوية يجب أن يكون فيه نوع من الديناميكية و نوع من التطور السريع و مواكبة تطورات العصر من اختراعات و تقنيات حديثة .

استجابة لنتائج بحوث تربوية ميدانية تثبت قصور المنهج الحالي .

هناك كثير من الباحثين سواء مكلفين من قبل وزارة التربية و التعليم و أبحاث بمبادرات شخصية أو مكلفين من قبل وزارات أخرى لها علاقة بالموضوع مثل وزارة العمل و الشؤون الاجتماعية أو وزارة التخطيط أو غيرها من الوزارات ذات العلاقة أو المستفيدة من مخرجات العملية التعليمية .

هذه الأبحاث التربوية الميدانية يجب أن تؤخذ نتائجها بالاعتبار فإذا لوحظ من نتائج هذه الأبحاث أن هناك قصور في مكان معين في هذا المنهج يرى الخبراء و المختصون في هذه القضية أنه يجب أن يطور سواء بالاستبدال أو بالحذف أو بالإضافة فيجب أن تتم عملية التطوير .

استجابة لآراء خبراء ومتخصصون تبدي قصور المنهج الحالي .

أن التربويون و المدرسين في الميدان و الموجهين ومدراء المدارس و المثقفين في المجتمع و طبقة رجال الأعمال و التجار و المثقفين بشكل عام لهم آراء حول المناهج من خلال تعاملهم مع المناهج ومع تعاملهم مع مخرجات المناهج فيجب أن نأخذ أرائهم بالاعتبار

مجارات مناهج أكثر تطورا وجدوى من الناحية التربوية .

وذلك لمجارات المناهج في الدول العالمية المتقدمة مثل الولايات المتحدة الأمريكية و سنغافورة و كذلك مجارات بعض الدول العربية

عدم رضى الرأي العام عن الوضع الحالي للمناهج .

عدم رضاهم نظراً لنشوء مشكلة معينة في المجتمع أو لتطور قضية معينة يتطلب تطوير في المنهج .

حدوث مستجدات في الوضع السياسي او الاقتصادي أو الاجتماعي .

حدوث هذه المستجدات تعرض علينا التطوير لمواكبة هذه المستجدات .

أسس تطوير المنهج المدرسي :-

الأساس الاجتماعي :

العملية التربوية في حد ذاتها عملية مقصودة تنفذ من قبل مؤسسات اجتماعية بهدف تحقيق أهداف اجتماعية رسمها المجتمع .

فعند عملية التطوير يجب أن نرجع للمجتمع و أن نستند على الأساس الاجتماعي و الثقافي للمجتمع .. من حيث : ما هي حاجات المجتمع ؟؟ ما هي التطورات الجديدة التي حدثت في المجتمع ؟؟ ما هي المستجدات في ثقافة المجتمع و في حاجات المجتمع

وفي مشكلات المجتمع و قضايا المجتمع ؟؟ .. فتتم قضية التطوير على هذا الأساس ..

الأساس الاقتصادي :

العملية التربوية لها مردود اقتصادي ، فالمدرسة أشبة بالمصنع .. فالمصنع له مدخلات و يتم داخله عمليات مختلفة قم يكون هناك مخرجات ... ونفس القضية في العملية التربوية .

إذا لابد أن ننظر إلى عملية التعليم على أنها عملية استثمار في المستقبل ، ولذلك يجب أن نأخذ الجانب الاقتصادي من حيث التكاليف و من حيث الصفات المتوقعة أو الأهداف المحددة التي يجب أن تتحقق في نهاية العملية التربوية .

الأساس التربوي :

تطوير المنهج عملية تربوية في مضمونها و أساسها و الهدف هو تحسين البيئة التربوية التي يتعامل أو يمر بها الطلاب خلال مدارس التعليم العام ، فلا بد أن نراعي فيها:

- قضايا مستوى النضج العقلي و الانفعالي للطالب ، و إمكانيات الطالب ، التنمية الشاملة للطالب في المجال المعرفي و الوجداني والحركي بشكل عام ، فلا بد أن نوفر لطلابنا أكثر أو أفضل الخبرات التربوية الممكنة ..

الأساس المهني :

عملية التطوير يجب أن تكون عملية شاملة يشترك فيها كل المعنيين بالتربية و التعليم من طلاب و أولياء أمور ومن معلمي و مدراء المدارس و أشراف تربوي و خبراء تربويون و خبراء في مجال المعرفة وخبراء في الشؤون الثقافية و المثقفين و السياسيين و العسكريين جميعهم يجب أن يكون لهم مدخلات . وتتم عملية التطوير بشكل شامل فلا يتم تطوير عنصر معين و ترك الآخر ، بمعنى لا يتم تطوير المنهج و ترك الوسائل التعليمية و لا يتم تطوير المنهج و الوسائل التعليمية و يترك التقويم و لا يتم تطوير المحتوى و الأهداف و التقويم و الوسائل التعليمية و يترك المعلم .. لان المعلم حجر الزاوية في القضية التعليمية فيجب أن تشمله عملية التطوير المعلم . فعملية التطوير يجب تشمل مختلف الجوانب المهنية المتعلقة بالعملية التعليمية ..

الأساس العلمي :

أن عملية التطوير يجب أن تبنى على أسس علمية و أن تراعي أحدث التطورات العلمية في الجوانب المرتبطة في المنهج بالإضافة والاستبدال و التحديث ، فيجب أن يكون ذلك في أطار علمي بحت بناء على دراسات تربوية أو استشارات معينة أو على لجان يشارك فيها الجميع و يتخذ فيها القرار بأكبر قدر ممكن من المشاركات بحيث يكون لدينا قاعدة عريضة يستند عليها بحيث يكون عملنا صحيحاً، لأن مختلف الشرائح المعنية بهذه الفئة من أبناءنا شاركت في تطوير المنهج بأسلوب علمي منظم .

خطوات التطوير :-

١. الوصف ..

يقصد به التعرف على الوضع الراهن للمنهج المراد تطويره ، ويتم ذلك من خلال مراجعة المحتوى و تحليلية و دراسته و مقارنته بالدراسات العلمية ومقارنته بالدول المتقدمة التي نريد أن نجاريها في بعض الأمور .

٢. التخطيط ..

بعد التأكد من المشكلة و الحاجة إلى التطوير ، نقوم بوضع خطة كاملة فيها أهداف واضحة و محددة و فيها خطوات كيف يتم برنامج التطوير أو التعديل ..

٣. التصميم ..

بناء على الأهداف نصمم الأشياء التي نريدها و نحاول ترجمت الأهداف التي وضعنها في صيغة إجراءات و معلومات ومعطيات معينة بحيث أنها تقدم إلى الطلاب .

٤. الإبداع ..

وذلك بإيجاد الحلول الممكنة المناسبة للمشكلات القائمة التي أثيرت حول المنهج و تم تشخيصها و تحديدها

٥. البناء ..

و هو اختيار المحتوى ، يجب أن يكون المحتوى الجديد ولو كان جزئية معينة فيه نوع من الانسجام و الترابط مع المنهج العام أفقياً ورأسياً.

٦. التجريب ..

بعد الانتهاء من بناءها نقوم بتجربتها في أطار معين ومحدود و من خلال هذه التجربة يتم التأكد من صحة هذه القضية و من مدى جدواها في تحيق الأهداف المرجوه .

٧. التقويم ..

ومن خلاله يتم معرفة مدى جدواها .

٨. التنقيح و المراجعة ..

بعد عملية التقويم يتم تنقيحها و مراجعتها .

٩. التعميم و المتابعة ..

بعدها يتم تعميمها للجميع و بعد تعميمها يجب أن يكون هناك تقويم مستمر (المتابعة) لنتائج الابحاث و نتائج الاختبارات و نتائج آراء المختصين و الخبراء .

مبادئ تطوير المنهج :- - ما هو المبدأ؟؟

أن **المفهوم** كلمة تشرح شيء غير محسوس مثل مفهوم الصدق ، فإذا تبناه الشخص أصبح مبدأ .. **والمبادئ هي** عبارة عن الأشياء الأساسية التي تعكس الصورة التي يفترض أن يكون على الإنسان أن يتبناها .

فالتطوير يجب أن تكون فيه مبادئ من قبل المعنيين بتطوير المناهج و من هذه المبادئ :

١. إتباع المنهجية العلمية في التطوير ، فلا تتم بشكل عشوائي و أن تتم على منهجية علمية و خطوات محددة و أهداف ودراسات
٢. أن تكون مسبوقة بعملية تقويم شامل .
٣. مواكبة المستجدات في كل المجالات ذات العلاقة.
٤. الشمولية لجميع عناصر المنهج .
٥. مساهمة جميع الشرائح المعنية بالمنهج.
٦. الاستفادة من جميع الإمكانات المادية والبشرية في الميدان.
٧. أن تكون عملية التطوير عملية مستمرة.
٨. مراعاة أسس بناء المنهج التي صمم في ضوئها المنهج.
٩. مراعاة التوازن بين الكم والكيف.
١٠. مراعاة التكلفة الاقتصادية .

تمنياتي للجميع بالتوفيق والنجاح ... دعواتكم اخوكم هتآن